

العدد الاول

(فبراير سنة ١٩٢٣)

السنة الاولى

# صَاحِبِ الْمَجَلَاتِ

مجلة علمية ، أدبية ، خلقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسؤول ورئيس تحريرها

الشيخ أبو الفتح الفقي

المفتش بوزارة المعارف العمومية

## ﴿ الاشتراك ﴾

قرشاً لغير الطلبة . . . . .	٢٥
» للطلبة . . . . .	١٥
من العدد الواحد . . . . .	٥

مطبعة الإعتاد بشارع حسن الأكبر بطنجة



## مقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي قال : « انما بعثت معلماً » وقال : « انما بعثت لأتم مكارم الأخلاق » وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، خيرة المعلمين والمثُل العليا للمربين ، وعلى آلهم وأصحابهم الذين نهجوا منهجهم واقتفوا أثرهم وبعد ، فقد أتى على مصر حين من الدهر انتابها فيه المحن ، وتوالت عليها الكوارث والفتن ، فكسدت سوق العلم والتعليم ، وأقفرت ربوع التربية والتهذيب ، وتفشأها الجهل فزلزل أركانها ، وكاد يقوض بنيانها ، لولا أن تدارك الله كنفاته ، فقيض لها من رجالها المفكرين ، وأبنائها المخلصين ، من أقلوها من عثرتها ، ونهضوا بها من كبوتها ، بإنشاء مدارس للمعلمين كانت أساس نهضتها ، ودعامة رقيها فأرسلت خريجيها مصابيح نور وهدى لأبناء أمتهم فسطع ضوءهم في كل مكان ، وانبعثت حياة جديدة في أنحاء البلاد ، وأصبح المعلمون من الامة كالشرايين والأوعية الشعرية من الجسم تحمل الغذاء الصالح من القلب لتوزعه على جميع الأعضاء

ولما كان المعلمون قد وردوا شرعة واحدة ، ونشئوا على منهاج واحد واتحدت ميولهم غاية ومقصداً ، وأشربت قلوبهم مبدأ واحداً هو النهوض بأمتهم الى معارج السكال من طريق التربية والتعليم ،

وتعهد النشء بتقويم أخلاقهم وتقوية أجسامهم كان لابد لهم من رابطة  
تلم شعهم وتجمع شملهم ففكرت طائفة منهم في انشاء نقابة تقوى  
أواصر صلهم وتحكم عرا المودة بينهم وتبحث عن أمثل طرق التربية  
والتعليم توصلاً لغرضهم الأسمى وتحقيقاً لقصدنم النبيل

وقدرأت النقابة أن خير وسيلة للاستفادة من تجارب المجريين  
وأجمع طريقة للانتفاع بأراء المفكرين إنشاء صحيفة تكون ميداناً  
تسابق اليه آراء المعلمين ومجالاً تتبارى فيه قرائح المربين ومعرضاً  
لنقشات أقلام الكتاب والشعراء والمتأديين حتى تصبح مسرحاً تتجلى  
فيه جوامع الكلم وروائع الحكم في الاخلاق والتربية والتعليم  
ومختلف العلوم والفنون على أنها لن تحرم قراءها السمر البريء  
والفكاهة الغريبة والملح المستطرفة

ورجاؤنا أن تكون هذه الصحيفة مرجعاً للأستاذ يحدد فيها ضالته  
ومرشداً للطلاب يهذب من أخلاقه ويقوم من لسانه ويسدد من  
أفكاره

ولنا وثيق الأمل أن يمدنا اخواننا المعلمون وأصدقائنا من  
الكتاب والشعراء وأبناءؤنا الطلاب النجباء بما يجعل الصحيفة  
شجرة دانية الجنى يانعة الثمرة تؤتى أكلها كل حين بأذن ربها كما نود  
أن تنال من تشجيعهم المادى ما يضمن لها الدوام والاستمرار في خدمة  
مصر وأبنائها بصدق واخلاص والله الهادى الى سواء السبيل

## الحب والرغبة بدل الخوف والرهبنة في دور التربية والتعليم

ألقى « السير روبرت بادن باول » مؤسس فرق الكشافه في العالم ومديرها العام خطبة استرعت الاسماع واستهوت الاذهان أمام مؤتمر التربية الخلقية الدولي الذي عقد صيف العام الماضي بمدينة جنيف من أعمال سويسرا موضوعها :

بناء صرح التربية على الرغبة بدل الرهبة

استهلها بقوله : انه رأى في معبد شرق إلها ذا ثلاثة رؤوس الاول للحب والثاني للبنفس والثالث للسلم فسأل عن أعرفها للناس وأكثرها عبادا فقبل له ان معظم القرابين والنذور تقرب الى إله البنفس لاجبا فيه ولكن اتقاء له وزلقى اليه ليدفع عنهم كيد الكائدين وحقد الجاقدين ثم قال : يظن الانسان لأول وهلة أن هؤلاء الناس أغبياء يخاف العقول لخضوعهم إلى هذا الحد لسطان الخوف ولكنه اذا فكر قليلا رأى ان الخوف يحتكم ساطانه في هذا العالم وتدير سطوته دولاب أعماله أسنا للمحافظة على السلم نستعد للحرب خوفا من هجوم العدو

أسنا نخطب ونمط لنشر السلام في العالم خوفا من هول الحرب

ومصائبها

أليست حكومات العالم الراقية انما تعتمد الى تمثيل جميع الطبقات فيها خوفا من اغضاب فئة خاصة وقيامها بتشريع خاص  
أليس ما يسمونه نظاماً في الجيوش البرية والبحرية قائماً في الغالب  
على الرهبة من العقاب والخوف منه

أليس التخويف سلاحاً في يد الاقوياء يرهبون به الضعفاء ويذلونهم  
أليست عبارات التهديد والتخويف لا تزال متداولة حتى اليوم  
لصيانة حقوق الامم واحترامها

أليس الخوف ديناً يدين به الكثيرون منا فلا يعبدون الله ولا  
يؤمنون به لأنه يجب لذاته ويعبد لوجهه بل لأنهم يخافون عقابه ويخشون  
عذابه<sup>(١)</sup>

ألسنا كثيراً ما نسلك سبل الخير والفضيلة ونترك طرق الشر  
والرذيلة خوفاً من النتائج القانونية أو الوجدانية اذا ظهرت اغلاطنا  
وانضحت مساوينا لا حبا في الخير وبغضا في الشر كما كان ينبغي ويلزم  
أليس الخوف من الفقر هو الدافع للانسان أن يسعى ويعمل  
ليكسب المال ويحصل عليه أليس . . . . . أليس . . . . . ثم قال :

اننا مادمننا على هذه الحال وما دام الخوف لا الواجب مستحوذاً  
على نفوسنا في جميع الاعمال لن نستطيع تغيير البيئة غير الصالحة التي  
نعيش فيها لأن الانسان لا يستطيع تغيير حالته الاجتماعية الا اذا غير

---

(١) يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه يصف تقوى صهيب وورعه  
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يصمه

من أحواله النفسية وأطواره الخلقية كأننى به يقول « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

فإذا أردنا أن نمنع الحرب وجب أن نستأصل سببها وليس لها من سبب سوى الخوف الكامن في القلوب اما نزع السلاح وحذف الجيوش فلا يجدى في ذلك شيئاً لأنه يغلب أن يكون نتيجة لها لا سبباً كما ان حذف رجال الشرطة لا يمنع ارتكاب الجرائم

ولما كان المعلم وحده هو القابض على قلوب النشء المتسلط على نفوسهم فإنه لاغيره هو الذى يستطيع أن يستأصل منها بذور الطمع وغرائز الشر والتعمدى على الضعيف كما يولد الألفة والمحبة بين أفراد الأمم المختلفة والشعوب المتباينة فيتضافرون ويتضامنون على ما فيه خيرهم وفلاحهم وبذلك يتحسن مستقبل الإنسانية ويسير الناس جنباً لجنب تحت راية الوفاق والوئام

نعم ان الحروب على ما جرّت على الانسانية من عذاب وشقاء وقادت الى خراب وفقر وأمراض قد أحييت في النفوس البشرية صفات الرجولة الصحيحة . كالنخوة والمروءة والتجالد والنظام والشجاعة والبطولة واحتقار الملاذ وتضحية النفس وتلك صفات ماسرت في أفراد أمة الا رفعتها الى عنان السماء ولا تجردت منها أخرى الا رشحت نفسها للفناء فكان حقا على الامم التي تطمع في الحياة السعيدة أن تحتفظ بتلك الصفات الأدبية الجليلة التي لا تكسب الا من طريق التربية العسكرية

ولكن كم تكون تلك الصفات أسمى وأكثر إذا بنيت على أساس الحب والرغبة لا الخوف والرهبة ومن ذا الذي يسوى بين نظامين صُرب أحدهما على الناس قسراً وقهراً وقام الآخر على خالص الحرية ومحض الاختيار : ثم قال

كان طبعياً بعد هذا كله أن يكون نظام فرق الكشافة القائم على محض الحب والرغبة لألقى ألف من الشباب بنين وبنات من عامة البلدان ومختلف الأديان هو النظام الذي يكفل بقاء تلك الصفات الحرية وتنميتها في قلوب المعتصمين به موجهة إلى خير الأمم وإسعادها لا إلى اشقيائها وتعذيبها إلى أن قال في الختام :

ألا يمكننا أن نُحل هذا النظام البديع المحبوب محل هذه النظم المروعة العنيفة في كل ما نزاول من الأعمال ؟ . . . انتهى

تلك هي أقواله وأناى لأرى قبل مغادرتها إلى أصل الموضوع أن أوجه حضرات القراء إلى كلمة رأيها منقوشة على قاعدة تمثال المفكر السويسرى « الكسندر فينى » بلوزان فى الصيف الماضى لم أجد أبلغ منها ولا أحكم فى التعبير عن كل ما تقدم من تفصيل وهى « يجب أن يكون الإنسان حراً مختاراً ليستطيع أن يقدم للإنسانية خدمة تذكر فتشكر »

فإذا كان السر بادن باول يرى أن إحلال الحب محل الخوف فى جميع الأعمال أمر واجب لازم كان فى التربية والتعليم بنوع خاص أمراً واجباً وألزم إذ أن الحب من أسمى الميول وأكثر المراتب التى أودعها

الله سبحانه وتعالى قلب الطفل ومن أثارها نفوره من هذا وتعلقه  
بذاك وألفه درس الاستاذ الذى يحبه ألفا هو أساس ارتفاعه بعلمه  
وزيادة الرغبة فيه.

قال المربي الفرنسى الكبير « ديدرو » عند ما عوتب فى شأن  
تلميذه لم يستفد من دروسه :

« ما ذا تريدون أن أعلمه انه لا يحبني »

Que voulez-vous que lui apprenne ; Il ne m'aime pas

وقد اتحى المربي الانجليزى الشهير « توماس ارنولد » من نحو  
ثمانين عاما باللائمة الشديدة على هؤلاء المربين المستبدين الذين يرهقون  
التلاميذ ويريدون أن يقبضوا عليهم بيد من حديد لأن ذلك علاوة  
على انه ينفرهم من المعلمين ويهدم في العلم يضرب عليهم الذلة والمسكنة  
ومما كانت التربية الصحيحة لتخرج عبيدا ضعافا أذلاء بل سادة أحرارا  
كبار النفوس يتمتعون بالرأى والحرية التامة فى كل ما يعرض عليهم  
من الاعمال

فلندع الأطفال يتفردوا بأنفسهم ويحتلوا بما حولهم ولتمنحهم  
نصيحا صالحا من الأعمال المدرسية الادارية ولتكنهم بقدر ما من  
الحكم فيما بينهم ليتعرفوا معنى السلطة وليذوقوا طعم الأمانة وليشعروا  
من بدء نشأتهم بالتبعية التى هى دائما قرينة الرأسة ولازمة لها  
ان قانون تقسيم العمل وتنوع الأعمال وتشعبها واتساع دوائر

الاختصاص فيها في الازمنة الحديثة أصبح يتطلب عدداً عظيماً من الرؤساء المهذين المدربين وأنى لنا بذلك التهذيب وهذا التدريب إذا لم تكن المدرسة بأشراكهم معها في كثير من أعمالها المختلفة ليدرجوا على واجبات الرأسة ويتمزقوا على أساليبها من حداثة أسنانهم ألقى المسيو برتنيه ناظر إحدى مدارس مدينة ستراسبورج خطبة شائقة أمام المؤتمر هذا العام موضوعها :

« كيفية اعداد الرؤساء »

فيبدأ بتعريف الرئيس فقال :

الرئيس رجل يدير شؤون غيره ويملك قيادته لأنه تعلم كيف يدير شؤون نفسه ويملك قيادتها

Le chef est un homme qui dirige et domine parce qu'il sait se diriger lui-même et se dominer

ومن جليل ما قل انه لا شيء يسمو بالأطفال الى مستوى الاخلاق العالية وينقلهم بسرعة عجيبة من طور نزع الشباب الى طور رصانة الشيخوخة مثل الثقة بهم وتشريفهم بشيء من المسئولية بين أقرانهم الى أن قال :

ولقد خطت مدرستي في هذا السبيل خطوات واسعة جعلتني في غنى عن الضباط والملاحظين إذ عهدت بأمر النظام والنظافة والترتيب وغيرها الى لجنة من كبار التلاميذ وعقلائهم وقد قاموا بها تحت إشرافي خير قيام اه

وان في انتشار هذا النوع الجديد من المدارس في أمريكا وإنجلترا  
وفرنسا لبرهاناً ساطعاً على ماله من المزايا الجمّة والفوائد الجليلة  
ولقد قرأت منذ سنين أن لوردًا إنجليزيًا غنياً أراد أن ينشئ  
مدرسة من غير معلمين فأعدّها لها المكان وجهازها بالأثاث والأدوات  
ثم أغلق على التلاميذ الباب وتركهم وشأنهم لينظموا أمورهم ويتعلموا  
من تلقاء أنفسهم بالمخالطة والمراس غير أن تلك المدرسة قد فشلت ولم  
يك بالغريب فشلها فكل ما زاد على حده انقلب الى ضده اذ لا غنى  
للمتعلم عن المعلم والمسترشد عن المرشد وانما ضربتها مثلاً وان لم تنجح  
لما تدل عليه من اغراق هؤلاء في ضرورة اطلاق الحرية للمتعلمين  
والثقة بهم الى حد بعيد

اصور قسري المبروسي

## السلطة والحرية

معناها : نشأتها . اثرها في التربية

زين للناس حب الحرية فها موابها وصبت نفوسهم اليها وجعلوها  
غرضهم في الحياة وتخيّلوها الهة السعادة فعبدوها وأنشدوا الاشعار  
في مدحها وضحوا بحياتهم في سبيلها فوقعوا في الأسر الذي منه  
يفرون ورضوا بالذل وهم صاغرون . تلك قوانين الاجتماع ومناهج  
العالم وسنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً  
فالحرية المطلقة سراب بقيعه يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاء لم

بجده شيئاً ولقد أخطأ الذين قالوا إن الغرض من التربية هو الحرية التامة ودعوا الناس إلى ترك العنان للأطفال واعتبروا المدارس سجناً والسلطة رقاً واستعباداً وحرّموا ذلك على نبي الإنسان زاعمين أنه لا يتفق مع سنن النمو . وإن طريق النشوء الطبيعي هو الحرية لا غير

لجأ قوم في الأزمنة المختلفة إلى السلطان وزعموا أن الأفراد عبيد لهم وأنهم لم يخلقوا إلا لخدمتهم وتفتتوا في الظلم « وأنقلوا ظهور الرعية بمطالبهم وأتوا على ما في أيديها من ثمرات أعمالها وانحصر سلطان القوى في اختطاف ما بيد الضعيف وفكر العاقل في الاحتمال لساب العاقل وتبع ذلك أن استولى على تلك الشعوب ضروب من الفقر والذل والاستكانة والخوف والاضطراب لفقد الأمن على الأرواح والأموال وغمرت مشيئة الرؤساء إرادة من دونهم فعاد هؤلاء كأشباح اللاعبين يديرها من وراء حجاب ويظنها الناظر إليها من ذوي الألباب ففقد بذلك الاستقلال الشخصي وظن أفراد الرعايا أنهم لم يخلقوا إلا لخدمة ساداتهم وتوفير لذاتهم كما هو الشأن في العجماءات مع من يقتنيها . . . وذلك كان شأنهم في معاشهم - عبيد أذلاء حيارى في جهالة عمياء »<sup>(١)</sup>

كره فريق كل سلطة لأنها تحول بين الإنسان ورغبته ونقف دون آماله في الحياة وتضع في رجله قيوداً لا يستطيع معها صبراً وفي رقبته أغلالاً أشد عليه من هول الموت وتعتبره آلة صماء لا

(١) من كلام المرحوم الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في «رسالة التوحيد»

يعرف شيئاً عن اليأس والرجاء فنصبوا لها حرباً عواناً ونادوا انصارهم  
فشنوا غارة شعواء وحملاوا عليها حملة رجل واحد فانهزمت امامهم  
جيوشها وتدهور عرشها وذهب حولها ولم يبق لها من صولة ترهب  
أو قوة تخشى أو أمر يطاع وأخذت بنى الإنسان نشوة النصر وذب  
ديبها في عروقهم فأساءوا استعمال الحرية الموهومة وقهر القوى الضعيف  
وسادت الفوضى وعم الفساد وانتشر الظلم ووقع الناس في بلاء لا نهاية  
له فسفكوا الأدماء وقتلوا الأبرياء فلام بالذين يأخذون ولا بأواصر  
القرابة يتمسكون وذهبت الرحمة من القلوب واشتد الظلام وارتطم  
الانام بين عذاب الحرية وشقاء السلطة

وما تاريخ بنى الإنسان الا حرب مستمرة بين الحرية والسلطان  
ولكن الحرية المطلقة هي الفوضى بينها والسلطان التام هو الاستعباد  
والأسر وكلاهما شر من صاحبه والحق أن الحرية التامة لا وجود لها  
وان السلطان المطلق لا معنى له وما الحرية وطاعة السلطة الا عنصران  
لا انفصام بينهما ولهذا الاجمال بيان لا يحسن الا به

يتغنى الناس ويرفعون عنيتهم في الوقت الحاضر بما لهم من حرية  
الفكر ويرجعون على أسلافهم باللائمة لاستسلامهم لئمة قليلة من رجال  
الدين ونفر لا يتجاوز عد الأصابع من أهل العلم ولو أنهم أنصفوا  
لعلموا أنهم فروا من أسر الى أسر ومن سلطان الى سلطان ألت  
ترى أتباعهم لرجال العلم والمفكرين في الآراء والاعتقاد ألا تبصر  
تقليدكم لذوى الوجاهة وأرباب الافلام والخطباء وأهل السياسة

يقول الجغرافيون ان الارض تدور حول الشمس فنطأ على لهم الرؤوس  
ونشكر لهم جليل أعمالهم من غير أن نفكر في الأمر أو نعيره أية  
عناية ومع هذا نفتخر بالحرية ونبجل الأحرار ونقول أن الفكر حر  
كالهواء أسائك فقل لي بربك أين هذه الحرية وأنت ترى من القيود  
ما ترى وتعلم من القوانين المنطقية والحقائق العلمية ما تعلم فن منا  
يستطيع أن يعرف المثلث بأنه شكل رباعي أو يقول ان قوة الجاذبية  
لا وجود لها أو أن القارة الأمريكية من اختراع الوم وعمل الخيال  
لا بد أن يكون للحياة غرض شريف يسعى الإنسان للحصول

عليه ويوجه كل آماله إليه ويبذل جميع ما في وسعه لتحقيقه  
كل له غرض يسمى لي يدركه والحر يجعل ادراكه العلاء غرضاً  
ولهذا الغرض سلطان على النفوس وحكم فيها لأنه يحتم على المرء اتباع  
طرق خاصة والقيام بطائفة من الأعمال يفرضها عليه وهذه قد تكون  
سهلة أو صعبة على حسب شرف الغرض وعلوه ومقدار استعداد الشخص  
والأغراض تختلف في أطوار الحياة المتتابعة ومنها ما يعجز الإنسان  
دون ادراكه ولا يستطيع الوصول إليه في حياته وان المرء الذي لا  
غرض له في الحياة ولا عمل جدير بأن يضمحل وينعدم ويحل محله  
غيره فقد « قضت الحكمة الألهية بتنازع البقاء فالأمم بل فصائل  
الحيوان كلها تتنازع البقاء في هذا الوجود فلي الإنسان أن يستعد  
ليأخذ مكانه في هذا العالم ويتبوا مركزه تحت الشمس وأى كائن لا  
يعمل لاستبقاء وجوده فانه يضمحل وينعدم ويحل مكانه لسكان آخر

أصلح منه للبقاء»<sup>(١)</sup>.

إن للنفس الإنسانية ميولاً متضاربة ولا شك أن ترك العنان لكل واحد منها يدعو إلى الفوضى ويقود إلى الهلاك والدمار ولهذا يجب التوفيق بينها وإرشادها إلى طريق الفضيلة وكبح جناح النفس وقمعها عن الشهوات الحيوانية وزجرها عما لا يتفق مع كرامة الإنسان ولا يليق بحرمة

الإنسان مدني بالطبع « ومحتاج في قوامه وفي أن يبلغ أفضل كماله إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها هو وحده بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه<sup>(٢)</sup> » فلا بدع إذا قلنا أن الفرد مدين للجماعة فلا بد أن يطيع قوانينها ويخضع لسلطانها ويحترم نظامها حتى يستمد منها كثيراً من المنافع المادية والأدبية وتصل نفسه إلى أفضل حالات الكمال ويتمتع بالحرية ويعيش في ظل النظام العام فيكون له ما لبقيته الأفراد وعليه ما عليهم « وقد اختص الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل الذي يرى به ارتباط الحقوق بالواجبات وأنه ليس لإنسان حق إلا وعليه واجب يقابله ويكافئه فحق الحياة يقابله واجب المحافظة عليها والعمل لرفقها وحق الحرية يقابله استعمارها فيما يعود على المجتمع بالخير والسعادة . . . ومن ظن أن له حقاً في التمتع بنعمة الحرية والاستقلال دون أن يقوم بما يجب عليه من العمل الطيب لأتمته

(١) صاحب السمر الأمير الجليل يوسف كمال في أهرام ١٦-١١-١٩٢٠

(٢) راجع الفارابي في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة

وليلاده فقد ضل سواء السبيل وانحط من درجة العقل الأنساني الى  
درجة العدم<sup>(١)</sup> ومن هنا نرى أن الخضوع طريق الاستقلال وأن  
الطاعة وسيلة الحرية

أين هذه الحرية المطلقة والأنسان أسير القوى الطبيعية تبخل عليه  
السحب بماؤها فيظلم وتجود بوابلها فيغرق وينقطع عنه الهواء فيموت  
وتقف الجبال في وجهه وبحول البحر دون أحبته تذيب دماغه حرارة  
الشمس ويفتك به البرد وتهب عليه ريح صرصرعائه وتنزل به الصواعق  
وتنوز عليه السماء فترمي به بشررها وتحرقه بلهبها وتهلك حرته وأسله  
وتذهب بخيراتة وهو مع ذلك لا يستطيع لهذه الأشياء رداً ولا يجد لنفسه  
واقياً. كأنى بك أيها القارئ تقول أن الأنسان سخر الطبيعة فشى على  
الماء وطار في الهواء وزحزح الجبال وأخرج من بطن الأرض ذهباً  
وفضة واستخدم الكهرباء وانتفع بالبخار وذلك الحيوان ألا أدراك  
كيف فعل هذه الأشياء لم يفعلها إلا لأنه خضع للقوانين الطبيعية فن  
الخضوع استمد الحرية ومن الطاعة اكتسب السلطان

ليس من غرضنا أن نتكلم بالتفصيل في نشأة الحرية والسلطان  
ونظن في بيان الأسباب التي دعت الى التمسك بواحدة منهما وغلبتها  
على الأخرى في الاطوار المتتابعة من عصور التاريخ لأن ذلك يستغرق  
وقتاً لا غنى لنا عنه الآن على أن القارئ على بينة نامة من أن تاريخ

(١) الأمير الجليل صاحب السمو يوسف كمال في أهرام ١٦ - ١١ - ١٩٢٠

التربية جزء من التاريخ العام وهو كما أشرنا من قبل حرب مستمرة بين  
عوامل القوة والفهر ومباىء العدل والحرية ولهذا يكفى أن نختصر  
الكلام ونجمل القول أجمالاً لا يضير الموضوع أن شاء الله  
يقول الاستاذ «ستدرسن» في كتابه «بمجل تاريخ العالم» ما معناه  
«ان الشعوب الشرقية لم توفق لأدراك أن بنى الإنسان أحرار -  
ويبنى أن يكونوا أحراراً ولكنها عرفت الحرية لواحد فقط - هو  
المستبد - فصارت ضحايا تقلباته وعبيداً لرغباته وأما اليونان - ومثلهم  
الرومان - فأدركوا ان الحرية حق لبنى الانسان ولكنهم عرفوها لأنفسهم  
وأنكروها على من سواهم وأباحوا لأنفسهم أن يتمتعوا بشمرة جهود  
عدد كبير استرقوه ولما جاءت الديانة المسيحية ساعدت الامم الالمانية على  
أدراك أن الحرية حق طبعى لكل فرد وقضت على الاسترقاق تدريجاً  
ونشرت ألوية الحرية فى الحكومات الحديثة متبعة فى ذلك مبدأ القومية»  
هذا قول يتفق فيه المؤرخون الذين تناولوا الكتابة فى تاريخ  
الحضارة الأنسانية ومن ذا الذى لا يوافقهم وهو يعلم أن حقوق الفرد  
فى فجر التاريخ كانت مندعبة فى حقوق الجماعة أيام كان النوع الأنسانى  
لا يزال فى مهده وكثيراً ما لحقها الأهمال وقضت عليها العوامل  
الاجتماعية ولعبت بها أهواء طبقة خاصة استأثرت بالسيادة وملكت  
أزمة الأمور وبخلت بالحرية على الافراد وسخرتهم لارادتها وليس أدل  
على ذلك من نظام التعليم عند قدماء المصريين فقد كانت المنزلة الأولى  
والكلمة العليا للأمرء ورجال الدين الذين آثروا مصالحهم على مصالح

الشعب فلم يوجهوا اليه كبير عناية ولم يبالوا بما أوتى الأفراد من الاستعداد العقلي والمواهب الطبيعية وكذلك كان الحال في بلاد الشرق قاطبة في تلك العصور فان التربية لم تشمل الا فئة قليلة من الأعيان أما الشعوب فقد كانت نسياً منسياً ولم ينفسح أمامها مجال النمو الفكري والنهوض الأدبي ولهذا لا نجد من بقايا تلك العصور سوى قليل من الآداب والعلوم

إذا انتقلنا الى بلاد الأغر يق وجدنا فرقاً كبيراً بين اسبرطة وأثينا - كانت المنافسة بينهما شديدة وكانت الأولى لا ترى الا الى تكوين جيش مدرب على القتال شديد البأس جميل الصبر في المعامع يصد عنها الغارات اذا هاجها الأعداء ولذلك عمدت الى جعل التربية جندياً محضة وجمانية خالصة وضحت بالحقوق والمواهب الشخصية في سبيل الواجبات الاجتماعية وقضت على النمو العقلي في سبيل النمو الجسمي

كان الغرض من التربية « القوة والشجاعة وطاعة القوانين الاسبرطية » وضاعت حقوق الفرد واعتبر مجرد أداة لخدمة الحكومة التي تولت أمر الناشئ منذ ولادته فان كان خالياً من العاهات صالحاً للبقاء تركته تحت رعاية أم نشأت في التقاليد الاسبرطية وآثرت الرزانة والعبوسة والشدة على الشفقة واللين والبشاشة حتى يبلغ السابعة من عمره وبعد هذا ترعاه الحكومة مباشرة فتزرعه من حضن أمه وتدفع به الى بعض ضباطها وتسكنه في ثكنة مع غيره وتكثّر من تمرين جسمه بواسطة

الحركات المنظمة والاماب الرياضية وغيرها من مظاهر الشجاعة والمخاطرة بالنفس وتضن عليه بغير الضرورى من القوت وتعوده اتباع قوانين لا تراها تتفق الآن مع شرف الانسانية وتعدده لأن يكون من ذوى القوة والبطش ولا يزال هذا حاله حتى يبلغ الستين من العمر وعند ذلك يصير عضواً بمجلس الشيوخ

كانت أثينا في مبدأ الامر ترى الى الغرض نفسه ولكنها اتخذت طريقاً أخرى ادعى للنجاح وأجدر بالاتباع وجعلت الغاية المنشودة من التربية «الانسان الكامل» في الجسم والعقل معاً لما بينهما من متين الصلة ولذلك عنيت بالحقوق الشخصية واحترمت ارادة الأفراد وميولهم وأفسحت لهم مجال النبوغ ولم تهمل حقوق الجماعة من الدفاع عنها والسعى فيما يعود عليها بالفائدة المادية والأدبية وانك لا تجد في عصر من العصور ذلك الائتلاف والتناسب والتوفيق بين حقوق الفرد والجماعة الذى تجده في العصر الذهبى في تاريخ أثينا فلقد تمتع الناس بالعيش تحت ظلال الحرية وشغفوا بالجمال مهما تمددت مظاهره وتركوا الغنان لخيالهم فهام في سماء الاختراع وتجلي له الحسن وظهرت آياته في كل شئ في السماء والماء والشمس والهواء وفي جميع القرى والمظاهر وضروب الوجدان والمواطف الإنسانية وجعلوا لها تماثيل تجلت فيها القدرة الصناعية وجمال الخيال وقوة الابتداع ثم خروا لأذقانهم سجداً يعبدون هذه الآلهة الموهومة وتفرقوا في دينهم شيعاً واختلط الأمر واشتبه على العامة طريق الحق وحصلت فوضى في الافكار وذهب

الناس مذاهب متعددة ولم يكن لهم من جامعة دينية أو رابطة قومية  
فأسرع اليهم الفساد ودبت الأمراض فيهم وانتشرت في مفاصلهم  
ومزقتهم كل ممزق وقتلت فيهم روح الحياة الاجتماعية وحاول المفكرون  
والفلاسفة أن يأخذوا يناصرهم وان يعالجوا ذلك الداء الدفين فيهم  
ويصدوا تياره ولكن الداء كان قد تحكّم وأخذ من النفوس مأخذه  
وجرى دم الفساد في عروق الأفراد ولذلك لم ينجح هؤلاء المصلحون  
في غرضهم ولم يصلوا الى مظامح أنظارهم واستمر الحال على ذلك حتى  
وقعت الأنغريقي في أيدي الرومان

الى هنا يقف القلم والموضوع بقية تأتي بعد وما توفيقى الا بالله ما

محمد علي المنزرب

المدرسة الخديوية

## ما وراء الذرة

تقف النظرية الذرية عند افتراض أن المادة تتكوّن من أجسام  
صغيرة تسمى الجزيئات وهذه تتكوّن من أجسام أصغر منها تعرف  
بالذرات . وقد يتسرب الى الذهن ان هذه الذرات تتكوّن من ذهب  
ورصاص ونحاس واكسيجين الى غير ذلك من أسماء العناصر الموجودة  
المتداولة غير ان هذا لا يحدد طبيعة الذرة ولا يبين كميتها فهذه الاسماء  
موضوعة لسمياتها لتدل على الاجسام المختلفة التي لم تتمكن حتى الآن  
من تحليلها تمييزاً لها عن غيرها .

وعلى حسب النظرية الذرية تعتبر الذرات أجساماً صلبة خامدة متناهية في الصغر لا يمكن أن تعيش منفردة إلا أن العلم الحديث أثبت بالتجربة ان الذرات ليست بأصغر الاجسام بل توجد أجسام أصغر كثيراً منها يمكن أن تعيش منفردة .

ومن المدهش أن يثبت العلم وجود مثل هذه الذرات ويمكن العلماء من وزنها وقياسها ومعرفة خواصها وتأثيراتها مع أنها أصغر من لذرات وهذه أصغر من أن ترى بأعظم المجاهر

ولتقريب ذلك الى الفهم نقول ان الطاق الناري عند اندفاعه الى الهواء لا يرى بالعين مع أن له مساراً خاصاً حتى اذا ما اصطدم بأحد الجواجز عرفنا موقعه شع عدم رؤية الطلق أثناء اندفاعه أمكن تعيين سرعته في أى جزء من أجزاء مساره وكذا ارتفاعه الى غير ذلك فرؤية الجسم أو عدمه لا تؤثر في معرفة تأثيراته وخواصه متى تيسر من الأجهزة ما يبين على هذه الصواب .

وقد بدأ بحث العلماء عند استكشاف هذه الذرات بتجربة صغيرة تتلخص في أن الشرارة الكهربائية يسهل مرورها في أثناء متخلخل الهواء عند مرورها في أثناء متكاثف فيه وليبان ذلك نبداً بامرار شرارة في البيضة الكهربائية ثم نبعث طرفي القطبين حتى تختفى الشرارة وبعد ذلك نفرغ قليلاً من هواء البيضة فتعود الشرارة الى الظهور فاذا ما فرغنا جزءاً آخر من الهواء تحولت الشرارة الى خيوط صنويثة هادئة حتى اذا ما ازداد تخلخل الهواء ازداد عدد هذه الخيوط الى أن

غلا فراغ البيضة فتظهر متوهجة وبعدئذ يتفكك هذا التوهج الى مناطق أفقية ضيقة واذ ذلك يصل هواء البيضة الى درجة كبيرة من التخلخل يتخطى معها جودة توصيله فيستخدم مقدار عظيم من الضغط الكهربائي لامرار شحنة في هذا الفراغ الكبير

وتعاقب عدة ظواهر أثناء تخلخل الهواء ولما كانت مفرغة الهواء العادية لا تكفي لاحداث الفراغ المطلوب لذلك تستخدم مفرغة الهواء الزئبقية للحصول على كل هذه الظواهر على أنه يهمننا ملاحظة أنه عندما يصل تخلخل الهواء الى درجة محدودة يختفي توهج فراغ البيضة فيصبح داخلها مظلماً الا أن جدرانها تتألق بضوء يعيل الى الخضرة ويختلف لون هذا الضوء تبعاً لنوع الزجاج

ولقد علل السيروليم كروكس ذلك بأن تياراً من الذرات النيرة ينبعث من نهاية الكاثود (القطب السالب) مندفعاً الى الجدران الزجاجية دون أن ترى فتسبب تألقه وفي حالة عدم افراغ كل الهواء تحدث جزئياته مع هذه الذرات النيرة بعض الاحتكاك فتسبب توهجها وبذا يرى داخل البيضة متوهجاً وهذا ما نشاهده داخل أنابيب جيسلر المفرغة من الهواء

وقد قال كروكس بناء على ذلك بوجود حالة رابعة للمادة جزئيات الأجسام الصلبة متماسكة بعضها ببعض وجزئيات السوائل فقدت بعض هذا التماسك فاصبحت طليقة نوعاً ما وجزئيات الغازات فقدت كل تماسكها وأصبحت في حركة متماسكة يتصادم بعضها ببعض متنافرة

تتأخر ظاهرياً وأما جزيئات الحالة الجديدة التي قال عنها كروكس فقد تباعدت تباعداً كبيراً نسبتته الى تباعد جزيئات الغازات كنسبة تباعد جزيئات هذه الأخيرة الى جزيئات السوائل وزاد كروكس في افتراضه فاعتبرها مادة نيره على ان ذلك تحقق فيما بعد.

ولم يوافق العلماء على هذا الفرض في حينه فقد كانت الفكرة السائدة ان الذريبات المتطايرة عبارة عن الذرات العادية للمواد أما الآن فقد أمكنهم ان يزوها ويقيسوها ويستنبطوا انها أصغر من أخف الذرات المعروفة لهم

وقد سميت عند استكشافها بأشعة «الكاثود» لاندفاعها من القطب السالب وبعد ذلك سماها الدكتور جونستون استوفى بالالكترونات (الكهربائيات) وقد أطلق عليها أسماء أخرى الا أن أصلها الالكترون

فبالنظر الى أنبوبة قد أفرغ هواؤها فراغاً تاماً وأمر فيها شحنه كهربائية لا يمكن رؤية تيار الالكترونات المتطايرة لانها أصغر من أن ترى وغاية ما نراه هو تآلق الزجاج لاصطدامها به

وبجعل نهاية القطب السالب على شكل الصحن الصغير يمكننا ان نرى تماثل الالكترونات على نقطة واحدة في الزجاج وبذا يمكن ملاحظة انها تسير دائماً في خط مستقيم

وبتقريب قضيب ممغنط الى الانبوبة المفرغة يتحرف اتجاهها فتسقط في نقطة منخفضة عن الاولى وكلما كان القضيب الممغنط قوياً

زاد انحراف اتجاهها وبشبه ذلك انحراف التيار الكهربائي بالمغناطيس ويرجع ان تكون هذه الالكترونات المتطائرة مشحونة بالكهربائية السالبة لأنها لفظت أو تنافرت مع القطب السالب ولا أدل على ذلك من تعيين اتجاه انحرافها اذا ما قرب منها قضيب ممغنط

وقد أجريت عدة تجارب دقيقة لحساب عدد الالكترونات الموجودة في ١ سم<sup>٣</sup> ولقد مهد العالم الاسكتلندي ايتكن السبيل للمجربين بما وضعه من التجارب الدقيقة لحساب عدد جسيمات العثير الموجودة في ١ سم<sup>٣</sup> من الهواء

ومنى تقرر انه في الامكان حساب عدد الالكترونات استفدنا من ذلك الشيء الكثير فمثلا يسهل تعيين مقدار ما تحمله كمية معينة منها من الكهرباء ولما كانت كهربائيتها سالبة تعين مقدار الكهربائية السالبة المشحونة في كل الكترون على حدة

بعد ذلك اجتهد العلماء في ايجاد سرعة هذه الالكترونات المتطائرة داخل الانبوبة الفاوغة فاجروا لذلك التجارب الدقيقة وتمكنوا من تعيين سرعتها العظيمة على أن سرعتها ليست ثابتة بل تختلف تبعاً للحالة التي هي عليها

ولما كانت تندفع من نهاية القطب السالب كانت سرعتها متوقفة على شدة الكهربائية كما انها تتوقف على درجة تفريغ هواء الانبوبة فوجود جزئيات الهواء في الانبوبة يقلل من سرعتها فيجعلها خمسة آلاف ميل في الثانية اما في الفراغ التام فقد تصل سرعتها الى

٦٠ الف ميل في الثانية أى ٤ سرعة الضوء بالتقريب أو بعبارة أخرى يمكن ان تقول أن الالكترونون يقطع المسافة التي بيننا وبين القمر في أقل من أربع ثوان متى كانت هذه المسافة مفرغة من الهواء ومما تقدم يرى أنه من الصعب امرار تيار من الالكترونات في الهواء الخالص لانه يضعف من سرعته كما ان جدران القباية الزجاجية تمنعها من اختراقها الى الهواء

الآن الاستاذ «لفارد الالماني» وجد بعد البحث الطويل انه باستخدام قطعة رقيقة من الالمنيوم كمنفذ في جدران الانبوبة يمر تيار الالكترونات من الفراغ الى الهواء متحركاً حازر الالمنيوم دون أن يدخل الى فراغ الانبوبة جزئيات الهواء وقد لاحظ الاستاذ الالماني أن هذه الالكترونات يمرورها في الهواء تصطدم بحزئياته فتضيئها في الظلام ولا تلبث طويلاً حتى تختلط بذراته على انها لا تسير في الهواء اكثر من بوصة واحدة

ولما كان الاستاذ لفارد أول من خطط منار هذه الالكترونات في الهواء أطلق عليها «أشعة لفارد» اعترافاً بفضله وقد ظن لفارد ان هذه الاشعة عبارة عن تيار من الموجات الاثيرية إلا أن العالم اسكستر أثبت حسابياً أنها تتركب من جسيمات على أنه لم يجد من يؤيد نتيجة أبحاثه في وقته

ولما تقرر أخيراً أن أشعة لينارد مركبة من جسيمات صغيرة يمكن أن تحترق حازر الالمنيوم أمكن استنباط أن هذه الجسيمات متناهية

في الصغر أو بعبارة أخرى أصغر من أخف الذرات المعروفة  
وقد بين السير أوليفر لودج أنه إذا فرض أن الذرة كبرت إلى  
أن صار حجمها مساوياً لحجم قصر ابعاده  $٤٠ \times ٨٠ \times ١٦٠$  قدماً كانت  
الإلكترونات المكونة لها كبعض نقط صغيرة منتشرة في وسط  
هذا القصر  
محمود احمد مرشدي  
مدرس بالمدرسة الإعدادية

### الاعباب الاوطمية

اعتقد اليونان قديماً في عدد كثير من الآلهة وانها تسكن جبل  
المبس وهو أعلى جبل بين سلسلة جبال كبنيان في شمال ولاية تساليا  
اليونانية .

اشتهر من بين الآلهة الاله زوس وهو رئيسها وأبلوآله الجمال  
وأثينا إلهة أثينا وكان هؤلاء الآلهة وغيرهم يجتمعون أثناء النهار في  
غرفة استقبال رئيسهم يأكلون ويتسامرون ويسمعون الموسيقى  
والشعر وفي المساء يرجع كل منهم إلى مقره الخاص وكان من عادة  
زوس أن يستشيرهم في كل أمر هام فكان مثله معهم مثل ملك يعقد  
مجلساً لشيوخ مملكته ليناقشهم في أمورها ومتى فر قرارهم يدعو جمعية  
الآلهة العامة ليخبر الحضور ما فر عليه مجلسهم .

كانت الآلهة تخضع لإرادة زوس كما تخضع الرعية لإرادة ملك  
مطلق التصرف وقد اعتبر باقي الآلهة أنهم أولاد لهم . اعتقدوا أن

الكون قسم بين رؤساء الآلهة فكانت السموات من نصيب زوس والبحار من نصيب أخيه الأصغر بوزيدون وأما الأرض وما عليها وما تحتها فكانت من نصيب هادز واعتبر جبل المبتس ملكاً للجميع اشتركت الآلهة حيراه مع زوس في التملك على الكون واعتبرت زوجة له وقد اختار الاثنان الالهين أبلو وأثينا وزيرين لهما في الارض لأن من صفات زوس الاحتجاب عن الأبصار فلا يراه انسان ولا تصل الى ادراكه العقول البشرية . اختار زوس آلهة أخرى صغيرة واتخذ لهم جبل المبتس مقراً فكان لكل مظهر من مظاهر الطبيعة آله : آله للزرع وآله للحرث وآله للحقل وآله للبيت وآله للنور وآله للظلام الى غير ذلك مما لا يدخل تحت حصر . الآله زوس بأمر والنكل يطيع يعين من بينهم خدماً يلتفون حوله ويقومون بالخدمة في بلاطه فكان الآله هيبى خادم الشراب يملأ الكؤوس جلساء سيده ويخزن النبيذ السماوى فى منزله وكان هناك آخر للاصطبلات وآخر للمائدة وكان هناك أمين أول وأمين ثان وغيرهم ممن شغلوا مناصب البلاط الملكى التى نسمع عنها كل يوم . وقد بلغ من ترف زوس ونعيمه أن اختار من بين الآلهة عدداً كبيراً يقومون بخدمة تشبه خدمة الخصيان فى وقتنا الحاضر ليخدم الملكة وبناتها فى ملبسهن ومأكلهن واستحمامهن ومن هذا يتضح أن نظام الخصيان ليس بدعة شرقية يعيها علينا الغربيون بل هى بدعة غربية أقرتها آلهتهم السماوية فى القرن العاشر قبل المسيح عليه السلام .

كان هؤلاء الخدم من الآلهة يسيرون الشمس وينظمون حركاتها  
ويسيرون الرياح وهبوبها ويسيرون الامواج والأمطار والأنهار  
وينظمون الفصول ويشرفون على الموت والحياة وعم الوسطاء بين  
الليشر وكبير الآلهة .

هكذا كان شأن الآلهة الذين سكنوا جبل الميس فكان  
الجبل مهبط الوحى فى اليونان وكعبة للحجيج يجمع اليها الزوار من كل  
فج للتبرك والدعاء ولتقديم الضحايا فكان الميس مجتمعاً عاماً ولأن بلاد  
اليونان كانت مقسمة الى مدائن مستقلة أشبه بولايات مستقلة كان  
التكالب بينها على امتلاك تلك الأماكن المقدسة عظيماً وكثيراً ما قامت  
حروب من أجلها أريقت فيها الدماء أنهاراً وقد فازت بتملكها أخيراً  
ولاية اتليس . اعتادت المدائن أن تقيم احتفالات سنوية تكريماً للآلهة  
وسكان الميس فكانت هذه الاحتفالات أشبه شئ بموالد الأولياء  
عندنا فابتنا نقرأ فى تاريخ أرجوس أن الفتيان الأقوياء كانوا يصارعون  
الأسد ويحتمل بالفائز منهم احتفال مهيب وكانوا يذبحون مائة ثور يوم  
الاحتفال ويؤلف موكب من سكان المدينة يسير فى شوارعها حتى معبد  
الآلهة وهناك يعطى الفائز الجوائز وتفرق الصدقات وينصرف الجميع  
فلما أن ولاية اتليس قد فازت بتملك جبال الميس فكان هذا  
التملك مصدر ثروة عظيمة لأن الناس فضلا عن أنها كانت تجتمع  
لتقديم قربان للآلهة فانه لا يخفى ما فى هذه الاجتماعات من الفوائد  
المادية التى تعود على سكان المدينة فانها كانت ميداناً للأعمال المشهورة

باسمها . ألعاب ألوميا .

اختلف المؤرخون في كيفية نشأة تلك الألعاب التي اكتسبت شهرة عظيمة والتي ظلت تعقد مرة في كل خمس سنوات أكبر من ألف سنة بدون انقطاع من سنة ٧٧٦ قبل المسيح حتى سنة ٣٩٤ بعد المسيح وان الرواية التي أقرها أكثر المؤرخين تنحصر في أنه عند مولد الإله زوس عين له والده خمسة اخوة يسمى أكبرهم هر كلنز ليقوموا بتربيته فأراد هذا أن يروح عن نفسه فأمر اخوته الأربعة بأن يتسابقوا في العدو وأهدى للفائز تاجاً من شجر الزيتون فكانت هذه المسابقة ألباس الألعاب الأولمبية وعقدت كل خمس سنوات لان عدد الاخوة كان خمسة .

ويقال أنه بعد الطوفان بخمسين سنة عقدت الحفلة الثانية للألعاب ثم أهملت الحفلات مدة طويلة قامت فيها حروب طويلة أفتت كثيرين فنزل الوحي على ملوك اليونان باعادة حفلات أولمبيا وكان ذلك في القرن التاسع قبل المسيح عليه السلام .

كانت تعقد الألعاب وتستمر المباراة في أشياء مختلفة مدة شهر وكان شهراً مقدساً عند جميع اليونان تقف فيه الحروب والمنافسات العدائية . كان سباق الخيل نوعاً من المسابقات وكذلك كان سباق العجلات والعدو والملاكمة والمصارعة والسباحة والرماية وغيرها من أنواع الألعاب المطلوبة وكان يذهب المتسابقون لولاية ايليس من شمال بلاد اليونان وجنوبها ثم اشتهرت الحفلات اشتهاراً لم يسبق له مثيل

فكان الناس من كل فج ومن كل قطر من أقطار العالم المتمدنين يؤمنونها . كيف لا وقد كانت نخر اليونان وأس مجدم . وكان الفائز في تلك الألعاب يعتبر بطلاً مغواراً وفارساً مقداماً يتخطى رقاب العامة ولا يدفع ضرائب وتقام له الأفراح وينظر إليه الكل بعين الاحترام والاجلال وعلى مر السنين يرقى الى السموات ويعتبر آلهة .

لم تقتصر المسابقات على الرجال بل اشتركت النساء فيها أيضاً فاننا نقرأ في تاريخ ولاية ايلس أن الفتيات في سن الخامسة عشرة كن يتسابقن في العدو رباغ ويلبسن ملابس قصيرة حتى الركبة ويعدون بأكتاف عارية وشعور مرسلة وتمطى الفائزة تاجاً من الزيتون وقطعة من لحم القربان .

ظلت الحفلات تقام في البلاد اليونانية حتى ظهرت رومة وتعلبت على البلاد وحكمت الأمصار فقلت منزلة الألعاب وأدجمها الرومان في حفلات خاصة بهم . لم تعد مسابقات عامة يشترك فيها الجميع بل اقتصر الشجاعة والافدام على المصارعين في رومية هؤلاء المصارعين الذين كانوا يصارعون الأسد أمام قياصرة الرومان ثم جاء بعد ذلك الماهل (الامبراطور) تيودسيوس الأول فأبطلها سنة ٣٩٤ ميلاديه وأحرقت الأمكنة التي كانت مخصصة لاقامتها .

اختفت الحفلات الأولمبية من أوروبا في أواخر القرن الرابع الميلادي واشتغلت أوروبا بحروب القبائل المتبريرة وظلت كذلك حتى القرن العاشر واختلط الغرب بالشرق فورث عنه من جملة ماورث نظام

الفروسية وحفلات البرجاس التي كانت تقام في أوروبا وما هي إلا نوع من أنواع الألعاب الأولمبية.

انقضى عهد الاقطاعات وذهب مع نظام الفروسية وتقوت الملكية وجاءت المسابقات الاقتصادية وتكاملت الدول على الاستعمار ثم قام الناس ينادون بحقوق الانسان والحرية الفردية ثم جاء مبدأ القوميات فتبعته حروب ثم هدأت الأحوال نوعاً في النصف الثاني من القرن الماضي واستتب الأمر لبلاد اليونان واستقلت وضمن استقلالها كبريات الدول ففكرت في مجدها السالف وأرادت احياء بعضه فقرار أولياء الأمر فيها على احياء الألعاب الاولمبية فأقيمت حفلة في أثينا سنة ١٨٩٦ اشترك فيها المتسابقون من كل أمم أوروبا ثم تكونت لجنة دولية لاهياء تلك الحفلات ومن سنة ١٨٩٦ حتى اليوم تقام الحفلات الاولمبية كل خمس سنوات ولكن لا في أثينا بل تقام كل حفلة في حاضرة من حواضر أوروبا بالدور على التوالي وأقيمت آخر حفلة سنة ١٩٢٠ في مدينة بروكسل حاضرة البلجيك واشتركت فيها مصرنا المحبوبة وان في هذه الحفلات فوائد كثيرة فانها فضلاً عن كونها تعمل على توثيق الروابط الدولية تعلم الفرد الاقدام والشهامة والكرم وحب العدل وانكار الذات والتفاني في عمل الواجب والذمة في العمل والحفاظة على الموعد وغير ذلك من الفضائل الحمودة .

أرجو أن تظل روح النشاط التي نهضت بالالعاب الرياضية نهضتها

الأخيرة في بلادنا سائرة الى الأمام حتى تأخذ مصر مكانها اللائق بها  
بين دول أوروبا في المسابقة القادمة ان شاء الله

حسن خليفه

مدرس بمدرسة دار العلوم

## عقائد معلم

١

أعتقد أن المدارس المصرية على ما فيها من نقص وما بها من  
معائب أصلح عوامل التربيه في البلاد لأن المرين فيها يملكون من  
وسائل التهذيب والتثقيف ما لا يملكه الآباء والأوصياء ويعرفون من  
قواعد التربية القويمة ما لا يعرفه هؤلاء وأن من كان كذلك يملك  
الوسائل والأسباب ويعرف المسالك والأبواب وكان ممن يقدرون  
هذه الأمانة قدرها ويعرفون أن حياة الأوطان بحفظها واحسان آدابها  
كان حقيقاً أن يبذل كل ما يملك قوى جسديه ومواهب عقلية في تأدية  
هذه الأمانة ميسورة موفورة

٢

أعتقد أن التلميذ الذي ليس له من عوامل التربية الصالحة إلا  
المدرسة وحدها معذور اذا هو خالف الآداب والنظام فيها وأن مخالفته  
الآداب والنظام ما هي إلا جنابة منه على نفسه لأعلى المعلم إلا ما كان  
منه ضرراً في ذلك وقلماً يكون ذلك فهو حينئذ حقيق بالرحمة والتأديب

## لا بالنقمة والتعذيب

٣

أعتقد أن مقاله عمر بن عتبة لمعلم ولده وهو «ليكن أول اصلاحك لولدى اصلاحك لنفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم ما تركت» من أسدق الكلام وأبلغه . وان من اعتقد ذلك كان حقيقاً أن يكون خير مثال في التربية باكتسابه المحامد كالنظافة والمواظبة والجد في الدرس والرغبة فيه والرفق والبشر وما هو خير من هذا الحلم والصبر والعدل والمساواة وباجتنابه المذام كالسب والضرب والمجون والكسل والاهمال والتأخر والغياب وما هو شر من ذلك كله الحقد وحب الانتقام والظلم والمحاباة وان هذه الأسوة الحسنة خير وسيلة للتهديب وحفظ النظام بالمدارس .

٤

أعتقد أن أسعد المدارس حظاً وأنجحها سمياً وأخدها ذكراً وأعمها نفماً هي المدرسة التي يتآخى من فيها من رجال التربية ويتآلفون ويتعاونون فيها على البر والتقوى ويتآزرون لأن مسائل العلوم وان اختلفت كسلسلة متصلة الحلقات يأخذ بعضها برقاب بعض فلا بد لدوام اتصالها من اتصال مصادرها وهم المربون ولأن التآديب شركة بينهم يجب أن توحد خططها وطرائقها وتتحد مواردها ومصادرها .

٥

أعتقد أن اتقاء الداء خير من التعرض للإصابة به ثم العناية بعلاجه

بعد ذلك وأن المرابي الماهر هو الذي يحول بأقصى ما يستطيع من  
حذق وقوة بين الطلبة وبين الاهمال ومخالفة النظام والاداب حتى لا  
يقع أحدهم في شيء من ذلك ثم يضطر الى عقابه

٦

أعتقد أن خير طريقة لتأديب الطلبة هي التي تكون على قاعدة  
افهامهم أغلاطهم وافئاعهم بها وبالواجب نحوها وبأنهم رجال عليهم  
تبعة ما يعملون ويجب عليهم أن يزونا أقوالهم بهيزان دقيق حساس .

٧

أعتقد أن في البحث الدقيق عن مخازي الطلبة ومعايبهم الخفية ثم  
اعلانها وعقابهم من أجلها اشاعة للسوء وتجريثاً لهم على الشر وإثارة  
للحقد في نفوسهم . وان المعلم الرشيد هو الذي يبحث عن فضائلهم  
الخفية ويقويها ليهدم بها رذائلهم

وأظهر ما في بلادنا من مساوي العادات والأخلاق الكسل وسوء  
المواظبة وضعف الهمة والآنكال والكذب والاهمال  
وأظهر ما فيها من محاسن العادات والأخلاق الهدوء ولين العريكة  
والخوف والحياء واحترام الكبير والألفة

فليبحث المرابي الماهر عن هذه الفضائل ونظائرهما فيمن خفيت  
فيه من الطلبة ويقويها

٨

أعتقد أن الحكم على أقوال الطلبة وأعمالهم بأنها ذنوب وتقدير

العقوبات عليها يحتاجان الى حذق ومهارة وسعة صدر ورفق وما أحسن قول معاوية بن أبي سفيان « إني لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو أن بيني وبين الناس شجرة ما انقطعت » ففيل له وكيف ذلك ؟ قال « كنت اذا مدوها أرختها واذا أرخوها مدتها »

٩

أعتقد أن المعلم مرآة المتعلم فان كانت هذه المرآة صافية مجلوة ظهرت فيها قيمته العقلية والنفسية كما هي بلا زيادة ولا نقص وان كانت كدرة صدئة ابست الحق بالباطل والجسن بالقبيح وعمت عليك الحقائق فالمعلم الرشيد هو الذي يتره نفسه عن الهوى ويربأ بها عن الغرض حتى يحكم على الطالب حكماً سديداً يصوره كما هو لا كما يهوى الغضب والرضا ليتيسر علاجه إذ الدواء لا يكون إلا بعد معرفة الداء ومن جهل الداء لا ينجح له دواء .

١٠

أعتقد أن لكل أمة أخلاقاً تميز بها من سائر الأمم وأن أخلاق الأمة لا تزول إلا بمضي آلاف السنين وقد يعجل تغييرها الحوادث العظيمة الحربية والدينية والاجتماعية وأن لكل واحد من آحاد الأمة أخلاقاً خاصة غير الأخلاق العامة للأمة وأن هذه الأخلاق الخاصة يمكن تغييرها باستئصال أسبابها وازالة بواعتها ولئن كان ذلك ميسوراً كما أعتقد في الكبار هو في الصغار أسرفاً كثيراً من غرائز الأطفال

ومن معانيهم وعقائدهم التي برتكز عليها كثير من أخلاقهم نزول وتغيير  
ع. أ. الانبأبي

## عبد الملك بن مروان

كان عبد الملك بن مروان أعلم خلفاء بني أمية ومعقد فخارهم . من  
أية ناحية نظرت إليه أفتيته جواداً لا يشق غباره وخلاً لا يقدر أنفه  
وخصماً يدين له الألداء بالتسليم والاذعان . فان طلبت سياسة أفتية  
حكما وخبرة وطدت الملك وقوته وجمته للطائع العسل حلاوة والمساء  
سلاسة وعلى العاصي الصاب والعالم طمأ والشوك والحسك مساً واسباً  
وان أردت ديناً وعلماً وجدت الشريعة ساهت اليه بزمامها وأقت عنده  
بعضا تسيارها من شدة حفظ للكتاب والحديث الى جودة فقهه لدقيق  
معانيهما الى بعد نظر في الفلسفة وأصول التشريع . فاذا ما نشدت أدباً  
وهو المقصود هنا والمنشود هالك البحر الخضم بغزير مائه وبعد قراره  
ومرعى ساحله ان استسقيت رواق بفيضه وان جادلت هاضك بوجه .  
فلنا ان الأدب هو المنشود هنا والمقصود وتزيد أنان ننظر منه  
الى غير الشعر فهو الأثر الأظهر من كلام العرب والكتاب الأبين  
عما كان لهم من فضل أدب وأدب فضيلة بل هو منتهى فصاحتهم  
وبلاغتهم وحلبة المجابين من فرسانهم في كل بيان كالسحر وسحر هو  
البيان . ولما كانت علاقة عبد الملك بالشعر ذات منح مختلفة رأينا أن  
نتكلم في كل منحى على حدة حتى يتسنى لنا حسن الافصاح والحضرات

## القراء جودة الالمم

أولاً - شدة بصره بالشعر

نوجز في التعبير عن هذا فنقول . كان عبد الملك بالشعر عالماً كبيراً  
وخبيراً بصيراً . فكان بصيراً بحاسنه وما ينبغى أن يختار منه خبيراً  
بغيره وما يستعصى على سماره عالماً بالذي قال الشعراء وما من أجله قالوا .  
١ فاما البصر بالمحاسن فنه ما يأتي :

١ - قال يوماً وعنده غدة من أهل بيته وولده ليقبل كل واحد  
منكم أحسن شعر سمع فذكروا لامرئ القيس والأعشى وطرفة  
فأكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا فقال أشعرم والله الذي يقول  
وذى رحم قلت أظفار ضغنه      بحلمى عنه وهو ليس له حلم  
إذا سمته وصل القرابة سامنى      قطيعتها تلك السفاهة والظلم  
فأسمى لكى أبى ويهدم صالحى      وليس الذى يبنى كمن شأنه الهدم  
يحاول رضى لا يحاول غيره      وكأمرت عندى أن ينال له رغم  
فما زلت فى لبن له وتعطف      عليه كما تحنوا على الولد الأم  
لأستل منه الضغن حتى سلته      وإن كان ذا ضغن يضيق به الحلم  
قالوا ومن قائلها يا أمير المؤمنين قال معن بن أوس المزنى :

وهذا خير شعر يرى كيف يكون حلم الحماة وحسن سياستهم  
وحكم معاملتهم حتى يستل الضغن ويستأصل الجهل وهو ما إليه  
قصد عبد الملك ومثله أراد فى وقت انتهى فيه من إخضاع الفتن وإذلال  
العصاة وكان أولى بمن سأل وكلهم من ولده وأهل بيته أن يأموا بهذا

المعنى ولا يغادروه الى غيره مهما كان في الحسن متفلقاً ولا كبر  
حظاً منه أخذاً .

ب - وقال يوماً لمؤدب ولده اذا رويتم شعراً غلاماً تروم بالمثل  
قول العجير السلولى .

يبين الجمار حين يبين عني      ولم تأنس الى كلاب جارى  
وتظمن جارتى من جنب ياتى      ولم تستر بستر من جدارى  
وتأمن أن أطلع حين آتى      عليها وهى واضعة الجمار  
كذلك هدى أبائى قديماً      توارثه التجار عن التجار  
فهديني هديهم وعم افعلونى      كما افعلى العتيق من المهارى  
فذاك شعر قيل فى حرمة الجار والعفة عنه أوردده عبد الملك  
نموذجاً وضربه مثلاً للعفة المتدفقة من خلال كلماته وثنايا أبياته ليؤدب  
بمثله بنوه ومن أحق به من أبناء الخلفاء وعم الخلفاء والقادة من بعد .  
انه لتعليم ناجع وهدى لله وأنبيائه قبل أن يكون للعجير وآبائه . وليس  
يقصد عبد الملك المائلة فى نفس المعنى معنى حرمة الجار بل فى كل  
ما كان ذا روعة فى النفس وتهذيب للخلق .

ج - وقال وقد ذكر زهير وهرم ما يضر من مدح بما مدح به  
زهير آل أبى حارثة من قوله

على مكثريهم رزق من يعترهم      وعند المقلين السماحة والبذل  
ألا يملك أمور الناس « يريد الخلافة » ثم قال ما ترك منهم زهير  
غنياً ولا فقيراً إلا وصفه ومدحه . وانما أعجبه من هذا أن أنزل

زهير هؤلاء، بمدحهم منزلة الخلفاء والأئمة في تحمل الأعباء وواجب  
الرعاية وهذا من عيون شعر زهير  
٢ وأما البصر بالغريب والغوص على اظهار المكتون فما روى  
عنه فيه .

١ - قال يوماً جلسائه أي المناديل أفضل فقال قائل منهم مناديل  
مصر كأنها غرقى البيض وقال آخر مناديل اليمن كأنها نور الربيع فقال  
بل مناديل عبدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا نصبنا ظل أخبية وفار للقوم باللحم المراجيل  
ورد وأشقر ما يأتيه طابحه ما غير الغلي منه فهو مأكول  
ثم قننا إلى جرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل  
فألم بعبادة كانت أحب إلى الفارس وأشكل بفعله إذا صاد فاشتوى  
فأكل وهي أن ينهض إلى عرف فرسه يامعه بدهن يده ويثب ذاكباً  
وفي مثل ذلك يقول امرؤ القيس

نمش بأعراف الجياد أكفنا إذا نحن قننا عن شواء مضهب  
ب - وقال يوماً لولده وأهله أي بيت ضربته العرب ووصفته  
أشرف حواء وأصلاً وبناء فقالوا فأكثرنا وتكلم من حضر فأطالوا  
فقال هو أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقول فيه

وبيت تهب الريح في حجراته بأرض فضاء بابه لم يحجب  
سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أتحمي مضعب  
وأطنابه أرسان جرد كأنه صدور القنما من بادية ومعقب

نصبت على قوم تدور رماحهم عروق الأعدى من عرين وأشيب  
وهذا بيت يعبر عما في ديباجته أتم تعبير

ج - ومن فكك ما أثر عنه في السؤال عن الغريب والمناقشة فيه  
أنه نصب الموائد يطعم الناس ومشى يحادثهم وكان كثيراً ما يفعل ذلك  
فجلس رجل من أهل العراق على واحدة فنظر إليه خادم لعبد الملك  
فأنكره فقال له أعراقى أنت قال نعم قال أنت جاسوس قال لا قال بلى  
قال وبحك دعنى أهناً بزاد أمير المؤمنين ولا تنغصنى به وبينهما في  
الحديث وصل عبد الملك يقول . من القائل

إذا الأوطى توسد أربديه خدود جوازي بالرمل عين .  
وما معناه ومن أجاب فيه أجزناه فقال العراقى للخادم أنجب أن  
أشرح لك قائله وفيه قاله قال نعم قال يقوله عدى بن زيد فى صفة البطيخ  
الرمسى فأجاب بذلك الخادم فضحك عبد الملك طويلاً فقال الخادم  
أخطأت ياسيدى أم أصبت قال بل أخطأت خطأ كبيراً فقال يا أمير  
المؤمنين هذا العراقى فعل الله به وفعل لقنذيه فقال عبد الملك للعراقى  
أنت لقننته هذا قال نعم قال أنخطأ لقننته أم صواباً قال بل خطأ قال ولم  
قال لاني كنت متحرماً بمائدتك فقال لى كيت وكيت فرأيت أن  
أكفه عنى وأضحكك قال فكيف الصواب قال يقوله الشماخ بن ضرار  
القطافانى فى صفة البقرة قد جزئت بالرطب عن الماء قال صدقت وأجازه  
ثم قال له حاجتك قال تنحى هذا « وأشار الى الخادم » عن بابك  
فانه يشينه .

٣ أما علمه بالذي قال الشعراء وما من أجله يقولون فنه ما يأتي .  
١ - قال جلسائه وكان أول خليفة ظهر منه بخل وإن كان البخل  
إذ ذاك هو عين القصد والاعتدال الآن أي الشعراء أفضل فقال  
كثير بن هراسة يمرض به أفضلهم المقتنع الكندي حيث يقول .  
إني أحرص أهل البخل كلهم لو كان ينفع أهل البخل تحمريضي  
ما قل مالي إلا زادني كرمًا حتى يكون برزق الله تعويضي  
والمال يرفع من لولا دراغمه أمسى يقلب فينا طرف مخفوض  
لن تخرج البيض عفوًا من أكفهم إلا على وجع منهم وتحمريضي  
كأنها من جلود الباخلين بها عند النوائب تحمذي بالمقاربيضي  
فقال له عبد الملك وقد عرف ما أراد الله أصدق من المقتنع حيث  
يقول « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا »

ب - ومما يذكر عن علمه بكل ما قيل وإبراده لتداعى الحديث  
إن ابن قيس الرقيات وكان ملازمًا لمصعب بن الزبير وقت خروجه  
عليه بمذحج وبطيل كان عنده يوماً بعد إذ عفا عنه فأقبل غلمان لعبد الملك  
معهم عساس خلنج فيها ابن البخت يسعون فقال يا ابن قيس أين من  
هذا عساس مصعب التي تقول فيها

ملك يطعم الطعام ويسقى ابن البخت في عساس الخلنج  
فقال قيس وهذا من أحمد موافقه لا أين يا أمير المؤمنين لو  
طرحت عساسك هذه في عس من عساس مصعب لوسعها وتغلغلت  
في جوفه فضحك عبد الملك ثم قال قاتلك الله يا ابن قيس تأبى إلا

كرماً ووفاء .

الى هنا ونسك القول حتى نعود اليه في العدد التالى إن شاء الله  
عن جودة نقده للشعر وهو أدل مما تقدم على ما كان له من صحة فكر  
وحسن ذوق وعم دراية والله الموفق والهادى

السباعى بيوى

بالمدرسة الثانوية الملكية بمصر

## شعر أندلسى قديم

من محاسن ما اتفق لى أثناء رحلتى ببلاد المغرب الأقصى صيف  
العام الماضى ونحن نقطع الطريق بالسيارة من الدار البيضاء إحدى  
الثغور على المحيط الأطلسى الى مراكش الحمراء العاصمة القديمة لتلك  
البلاد أننا أوقفنا السيارات قليلا للاستراحة من عناء السفر على مقربة  
من قرية تدعى قرية ابن الرشيد فنزلت وسرت قليلاً فأبصرت عن  
كثت بيتاً خلوباً ذا بستان صغير يشبه فى كثير من الوجوه بيتاً لى  
بقرية عمروس منوفية فأثار أشجائى ورأيتنى مسافراً نحوه لأجول حوله  
وأمتع النظر به ففعلت وكان من ذلك أن أبطأت على الرفاق وكان فيهم  
حضرة الأديب الفاضل والتقى الورع السيد الطيب المقرئ أحد الوزراء  
السابقين ونجل حضرة صاحب الدولة الحاج محمد المقرئ الصدر الأعظم  
وعندهم كنت نزيلاً ومنهم لقيت من أنواع التجلة وكرم المثوى ما لا  
يحيط به بيانى ولا يقدر على تعداده لسانى فلما عدت بادرنى السيد الطيب

بالسؤال عن سبب الإبطاء فأخبرته الخبر على جليلة فقال ما أشبه الليلة  
بالبارحة وقص ما يأتي .

ان ما حدث لك لم يعد ما حدث لابن زهر الطبيب الأندلسي  
وكان يكثر التردد وبطيل المقام عند يعقوب المنصور أحد سلاطيننا  
العظام وذلك أنه تذكر بيته أشبيلية واشتاق العودة إليه إثر غيبة طويلة  
وكان المنصور يود بقاءه فاعتراه ما يعترى الغريب من الحنين والأنين  
وكان له ابن صغير أشهد شوقه إليه فتغنى بهذه الأبيات والمنصور يسمع  
من حيث لا يراه

ولي واحد مثل فرخ القطا      ة سرت وخلفت قلبي إليه  
نأت عنه داري فبا وحشتي      لذاك الشخيص وهذا الوجيه  
نشوقني ونشوقته      فيبكي علي وأبكي عليه  
لقد تمب الشوق ما بيننا      فنه المي ومني إليه

فأرسل يعقوب المهندسين الى اشبيلية خفية ليأتوا له برسم بيت  
ابن زهر وما يحيط به ويسرعوا في ابناء مثله بحضرة مرا كمش على غير  
علم منه ففعلوا وانتهوا من البناء على ما شرط فأمر بفرشه وأتى بأسرة  
ابن زهر فأحلبها فيه ثم خرج به اليه حتى اذا أبصره دهش وقال لست  
أدرى يا مولاي أفي يقظة أنا أم في منام فقال ولم قال كأنني بهذا البناء  
بنتي قد نقله من اشبيلية نافل قال فادخله فهو لك فدخله واذا بأهله  
وحشمه وابنه الذي اشتاقه يرح في فنائه فكاد يطير سروراً وإذ ذلك  
علم الأمر فأثنى على المنصور وأكبر فعله وان هذا حقاً لصنيع كبير

## شعر مغربي حديث

لقد كان لي إذ كنت ببلاد المغرب الأقصى في الصيف الماضي  
أكبر مسرة وأفضل سلة لما كنت أشاهده من رقى الفن الجميل  
وشديد العناية به في هاتيك الديار ولكن أسفى كان شديداً على عدم  
العناية بانتشار العلوم وترقية المعارف وكنت أود أن أرى العلم هناك  
سائراً مع الفن الجميل جنباً إلى جنب وقد تحدثت في هذا كبيراً  
فوجدت أن القوم هناك أسف مني وأتهم عامدون إلى السير في طريق  
الاستنارة والعرفان وهديت بمدينة فاس إلى أحد فضلائهم المؤرخين  
فأراني من كلامه قصيدة ممتعة يستنهض بها هم قومه إلى العلم وإلى ما  
كان عليه آبائهم وأجدادهم الذين عزوا وسادوا وتقدموا وفاقوا فقلت  
منها جملة صالحة وما هي تلك

أبدأ بما كسنى الزمان ويعتدى	وأراه يدأب في وفاق الحسد
غيباً يعرفاني يهريج فعله	ليسوقني سوق المهسا للمورد
ويعدني سقط المتاع وما درى	أنى الذى سبر الخطوب بمرودى
ومحمت عود الدهر عجم معلم	وعلمت تاريخ الزمان الأبعد
وركبت بحر الحادثات وخضته	ما بين ربح رخا وموج مزبد
ونظرت في شرق البلاد وغربها	فعميت من فعل الزمان الانكد
ووقفت وقفه منصف متأمل	حر الضمير عن الجلود مجرد
حتى انثنت بمعجب ومكدر	وملأت منه حقيقتي والمزود

ذهب الرجال وما إخالك ناكراً  
ماردح عن عزمهم أو عاقهم  
سادوا الأنام يجدم وبجزلم  
قوم تساوا في الفضيلة جملة  
شادوا العلوم وملكوا أرجاءها  
درجوا كراماً خلفوا آثارهم

إيه بنى وطنى اذعوا وتفكروا  
فالمرء يدأب عاملاً لنتيجة  
هل نهضة للعلم يذهب فضلها  
ما العلم إلا سلم يسحو به  
لولا المعارف ما علت وتفوقت  
ان الحياة مع الجهالة ضلة  
قوى استمعوا ثم اعملوا لرشادكم  
عودوا لما كانت عليه أصولكم

هل من أريب مسعد أو منجد  
تدنى أخاه من المقر الأسعد  
في غربنا فالعلم أصدق مرشد  
شهم تعشق للعلا والسؤدد  
هم نجافت عن وعيد الهدهد  
تردى الفتى ان لم يكن فكان قد  
لا تنكروا ضرب السفية على اليد  
فالحر يلحق بالأصول ويقتدى

انتهى

## النحوت

النحوت صوغ كلمة واحدة من كلمتين فأكثر مثل عبشمى في  
النسبة الى عبد شمس وحوقل إذا قال « لا حول ولا قوة إلا بالله »

وهو جنس من الاختصار

قال أحمد بن فارس « العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عيشي منسوب إلى إسمين وأنشد الخليل :

أقول لها ودمع العين جار ألم تحزنك حيلة المنادى

من قوله (حى على) « (كتاب الصحابي المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ ص ٢٢٧ س ١٠)

وقال الخليل « خيعل الرجل اذا قال - حى على الصلاة - قال :

والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى منه قولهم - لا تبرقل علينا - « (لسان العرب المطبوع سنة ١٣٠٠ هـ بمصر ج ١٤ ص ٢٣٠ س ١٢)

ابن الأعرابي . برقل الرجل اذا كذب (اللسان ج ١٣ ص ٥٤

س ١١)

وسأل أبو الفتح عثمان بن عيسى الملقب النحوى الطاهير الفارسى

عما وقع فى الفاظ العرب مثل شققحطب فقال هذا يسمى فى كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجمعهما واحدة فشققحطب منحوت من شق حطب (المزهر فى علوم اللغة للسيوطى طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ ج ١ ص

٢٨٦ س ٦)

كيش شحطب ذو قرنين متكرين كأنه شق حطب . أبو عمرو

الشقحطب الكبش الذي له أربعة قرون قال الأزهرى وهذا حرف  
صحيح (اللسان ج ١ ص ٤٨٨ ص ٧)



ولفت نحتت العرب أفعالاً وأسماء على أوزان مختلفة ولم أوفق حين  
بجئى فى الكتب التى بين يدي إلا الى الكلمات الآتية وقد جعلتها  
طائفتين قليلة وهى ما وجدت منها كائتين أو أكثر على وزن واحد  
ونادرة وهى ما لم أجد منها إلا كلمة واحدة على وزن واحد

فمن الأفعال القليلة ما جاء على وزن فعلل وتفعلل وفعل مثل  
بأبأت الصبي وبأبأت به قلت له « بأبى أنت وأبى » (اللسان

ج ١ ص ١٦ س ٢٠)

هيلل الرجل اذا قال « لا إله إلا الله » (اللسان ج ١٤ ص ٢٣٠

س ٨)

وبسملت وحمدلت وسبحلت وحسبت وحوقلت أى قلت  
بسم الله والحمد لله وسبحان الله وحسبى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله  
(شرح بحرق على لامية الأفعال طبع مصر سنة ١٣١٣ هـ ص ١٥ س ١٨  
وتعشم الرجل اذا انتسب الى عبد القيس وتعشم الرجل اذا

انتسب الى عبد شمس (اللسان ج ٨ ص ٢٢ س ٣)

وهلل الرجل اذا قال « لا إله إلا الله » (اللسان ج ١٤ ص ٢٣٠

س ٨)

ورجع عند المصيبة ترجيعها قال « إنا لله وإنا اليه » (مختار الصحاح

ص ٢٥٥ س ١٧ )

أيه بالفرس يؤيه تأيها إذا نفر فيقول إيه إيه ( اللسان ج ١٧

ص ٣٨٤ س ١٨ )

ومن الأفعال النادرة ما جاء على وزن تفعل واستفعل مثل تقيس

إذا انتسب إلى عبد القيس ( اللسان ج ٨ ص ٧٢ س ٣ )

واسترجع عند المصيبة أي قال « إنا لله وإنا إليه راجعون » ( مختار

الصحاح ص ٢٥٥ س ١٥ )

وقد جاء منها الفعل المضارع وفعل الأمر والمصدر

فمن المضارع قوله

فذاك من الأقوام كل مبجل يحولق إما سألته العرف سائل

( اللسان ج ١٤ ص ٢٣٠ س ١١ )

وقوله « لا تبرقل علينا » و « يؤيه بالفرس » - وقد تقدما

ومن الأمر ما حكى الفراء عن بعض العرب معى عشرة فأحدهن

لى أى صبرهن أحد عشر ( المخصص جزء ١٧ ص ١٢٩ س ٨ . المزهر

ج ١ ص ٢٨٦ س ١٦ . اللسان ج ٤ ص ٣٦ س ٢٦ )

وفى حديث سمد فى الداء أنه قال لسمد وهو يشير فى دعائه

بأصبعين أحد أى أشر بأصبع واحدة لأن الذى تدعو إليه واحد

وهو الله ( اللسان ج ٤ ص ٣٦ س ٢٧ )



ومن الأسماء القليلة ما جاء على وزن فعلة مصدر فعلل مثل ما جاء

في فقه اللغة للثعالبي وهو

البسمة حكاية قول « باسم الله » السبحة حكاية قول « سبحان الله »  
الهيلة حكاية قول « لا إله إلا الله » الحوالة حكاية قول « لا حول ولا  
قوة إلا بالله » الجملة حكاية قول « الحمد لله » الجملة حكاية قول المؤذن  
« حي على الصلاة حي على الفلاح » الطليقة حكاية قول « أطال الله  
بقاءك » الدمعة حكاية قول « أدام الله عزك » الجملة حكاية قول  
« جعلت فداك » ( فقه اللغة طبع بيروت سنة ١٨٨٥ م ص ٢٠٦ س ١٥ )  
يقال قدأكثر من البسمة إذا أكثر من قول « باسم الله » ومن  
الهيلة إذا أكثر من قول « لا إله إلا الله » ومن الحوالة والحوالة  
إذا أكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله » ومن الجملة أي من  
الحمد لله ومن الجملة أي من جعلت فداك ومن السبحة أي من  
سبحان الله « نقلاً عن ابن السكيت » ( المزهج ج ١ ص ٢٨٦ س ١٢ )  
والمشكنة قوله « ماشاء الله كان » يقال فلان كثير المشكنة إذا  
أكثر من هذه الكلمة ( المزهج ج ١ ص ٢٨٧ س ٤ )  
والهيلة جهلاً بالشيء والسمعة سلام عليكم ( المزهج ج ١ ص ٢٨٧  
س ٥ )

وقد خطأ السيوطي من قال الحوالة والجملة فقال  
والحوالة قول « لا حول ولا قوة إلا بالله » ولا تقل حوالة  
بتقديم القاف فان الحوالة مِثية الشيخ الضعيف ( المزهج ج ١  
ص ٢٨٧ س ٢ )

وجاء في اللسان . حوقل الرجل اذا مشى فأعيا وضعف ( اللسان  
نخ ١٣ ص ١٣ ص ١٧١ ص ١٠ )  
والجفظة جعلت فذاك وقولهم الجفظة باللام خطأ ( المزهج ١  
ص ٢٨٧ ص ٨ )

وجاء في اللسان . جفظة صرعه وقال طفيل  
ورا كضة ما تستجن بيضة بغير حلال فادرتة مجففل  
( اللسان نخ ١٣ ص ١١٩ ص ٢١ )

وظمنته جففته قلبه عن السرج فصرعه ( القاموس المحيط طبع  
مطبعة سنة ١٣٣٠ هـ نخ ٣ ص ٣٤٩ ص ٧ )

فالجفظة حينئذ ليست منخوطة من جعلت فذاك كما قال السيوطي  
والحسيلة قول « حسي الله » ( المزهج ١ ص ٢٨٧ ص ٤ )  
والبأبة قول الانسان لصاحبه « بأبي أنت » ومعناه أفديك بأبي  
( اللسان ج ١ ص ١٦ ص ١٥ )

والبرقلة كلام لا يتبعه فعل مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه  
قال أبو الغياش الحولقة والبسمة والسبجلة والهيالة قال هذاه الأربعة  
أحرف جاءت هكذا قيل له والحمدلة قال لا أنكره . ( اللسان ج ١٤  
ص ٢٣٠ ص ١٤ )

ومن الأسماء القليلة ما جاء على وزن فعلل من ذلك  
عبيشي في النسبة الى عبيد شمس وعبيدري وعبيدي في النسبة الى  
عبيد الدار ( اللسان ج ٧ ص ٤٢٢ ص ٢ همع الهوامع ج ٢ ص ١٩٨ ص ٨ )

المزهر ج ١ ص ٢٨٥ س ٢٠)  
وعبسى في النسبة إلى عبس القيس (الاسان ج ٨ ص ٧٢ س ٣  
جمع الهوامع ج ٢ ص ١٩٨ س ٨)  
ومرفسى في النسبة إلى امرئ القيس من كنبدة (الرضى على  
الشافعية ص ١٢٧ س ٩٦ جمع الهوامع ج ٢ ص ١٩٨ س ٨)  
وحضرى في النسبة إلى حضر موت (جمع الهوامع ج ٢ ص ١٩٨  
س ٨)

وتيملى في النسبة إلى تيم الله (المزهر ج ١ ص ٢٨٨ س ١)  
قالوا في عبد الدار وعبد القيس عبدري وعبسى (المخصص ج ١٣  
ص ٢٤٢ س ٢٢)

ومن الأسماء القليلة كتلك بلعبر وبلحرت وبلعجلان  
يقول العرب بلعبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه الف ولام  
إذا لم يكن ثم أدغام فيقولون بلعجلان وبلحرت بن كعب فإن كانت لام  
التعريف مدغمة مثل النمر ونحوه لم يحذفوا النون من بنى (شرح الحماسة  
للتهريزى ج ١ ص ٥ س ١٣)

ومن الأسماء النادرة ما جاء على وزن  
فمثل مثل الصلدم من الصلْد والصلدم (الصاحبي ص ٢٢٧ س ١٧)  
الصلدم كزبرج الأسد والصلب الشديد الحافر (القاموس المحيط  
ج ٤ ص ١٤٠ س ٧)

وقيل مثل الضبطر مثل الهزبر الضخم المكتنز الشديد الضابط

أسد ضبطر ورجل ضبطر من ضبط وضبر (اللسان ج ٦ ص ١٥٢ س ٦  
المزهر ج ١ ص ٢٨٦ س ١ الصاحبى ص ٢٢٧ س ١٥)

وفعلل مثل صهصلىق من صهل وصلق (المزهر ج ص ٢٨٦ س ١  
الصاحبى ص ٢٢٧ س ٦)

ولا نظير لهصلىق إلا جحمرش وهى المرأة الثقيلة العجوز جاء  
فى اللسان فى مادة جحمرش «ولا نظير لها إلا الصهصلىق (ج ٨ ص ١٥٩  
س ٢» وقد يجوز أن تكون جحمرش منجوتة من حجس وحمر  
الصهصلىق العجوز الصخابة كالصهصلىق ومن الأصوات الشديد  
(القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٥ س ١٣)

وفعلل مثل شقحطب من شق حطب — وقد تقدم تفسيره  
(المزهر ج ١ ص ٢٨٦ س ٩)

وفعللى مثل العجمضى ضرب من التمر من مجم وهو النوى وضاجم  
وهو واد معروف (المزهر ج ١ ص ٢٨٧ س ٩)

وفعلل مثل عبقر وحبقر — هو أبرد من عبقر ويقال من حبقر  
كأنهما كلمتان جعلتا واحدة لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه أبرد من  
عب قر قال والعب اسم للبرد الذى ينزل من المزن وهو حب الغمام  
فالعين مبدلة من الحاء والقر البرد (اللسان ج ٦ ص ٢٠٨ س ٤)



وكل ما جاء من الحروف المنجوتة القليل منها والنادر مسموع  
عن العرب فيحفظ ولا يقاس عليه وإن اطرده فى بعضها كما جاء فى عبد

المضاف الى اسم ثلاثي كعبد شمس وعبد الدار ونحوهما  
قال سيبويه

وقد يجعلون في الاضافة اسماً بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من  
حروف الأول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف كما قالوا  
سبطر جعلوا فيه حروف السبط اذ كان المعنى واحداً - فن ذلك عشمي  
وعبدري وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوي وزباني فذا  
ليس بقياس كما أن علوي ونحو علوي ليس بقياس ( سيبويه ج ٢  
ص ٨٨ س )

وقال الرضي

وقد جاء شاذاً مسموعاً في عبد مضافاً الى اسم آخر أن يركب من  
حروف المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بأن يؤخذ من كل واحد  
منهما الفاء والعين نحو عشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلاً  
ككل البناء بلامه نحو عبقي وعبدري في عبد القيس وعبد الدار وجاء  
مرقسى في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من  
العرب يقال فيه مرقي ( الرضي على الشافعية ص ١٢٧ س ١٩ )

وقال السيوطي

ومن شواذ النسب بناؤهم فعلل من جزأى المركب كقولهم في  
عبد شمس عشمي وفي عبد الدار عبدري وفي امرئ القيس مرقسى وفي  
عبد القيس عبقي وفي حضرموت حضرمي ( همع الهوامع ج ٢  
ص ١٩٨ س ٨ )

وقال ابن مالك

انفرد الرباعي بفعلل لازماً ومتعمداً وقد يصاغ من اسم رباعي  
لعمل جسماء أو لها كانه أو لجمعه في شيء أو لاصابته أو الاصابة به أو  
لاظهاره وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته. (تسهيل الفوائد  
وتكميل المقاصد طبع بمكة سنة ١٣١٩ هـ ص ٥٦ س ١٧)

وقال

وقد يبني من جزأي المركب فعلل بفاء كل منهما وعينه فان اعتلت  
عين الثاني كمل البناء بلامه أو بلام الأول ونسب اليه وربما نسب اليهما  
معاً من الأتركيتهما أو صيغاً على زنة واحد أو شبهها به فعموماً معاملة  
فتعبيره بقدر في الموضوعين دليل على القلة لا على القياس والكثرة  
(تسهيل الفوائد ص ٧٠ س ٩)

وقال ابن يعيش

وقد يصوغون من حروف الاسمين ما ينسبون اليه فقالوا عبشمي  
في عبد شمس وعبدري في عبد الدار وعبقسي في عبد القيس كأنهم  
أضافوا الي عبشم وعيدر وعبقس وذلك ليس بقياس وإنما يسمع ما قالوه  
ولا يقاس عليه لقلته (شرح ابن يعيش على المفصل الزمخشري طبع  
بيدن ج ١ ص ٧٦٧ س ١٧)

يتبين لي مما سقته من النصوص والأدلة أمران

فأما أحد الأمرين فهو أن الكلمات المنحوتة قليلة يدل على ذلك  
التزام الأئمة الذين نقلت عنهم في تمثيلهم للمنحوتات كلمات تكرر أكثرها

في رواياتهم . ولم أر منهم من قال بكثرة الكلمات المنجوتة إلا أحمد  
ابن فارس إذ قال ما يأتي :

« وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منجوت » (الصاحبي ص ٢٢٧ س ١٤)

على حين أن من قال من الأئمة أن الرباعي والخماسي والسداسي من  
أصل ثلاثي لم يقل أن شيئاً منه منجوت كما قال ابن فارس بل قالوا في  
في الرباعي والخماسي أنه مزيد وفي السداسي أنه مركب من أصليين  
ثلاثيين لا منجوت

قال رضي الدين في شرحه الشافية ما يأتي

اعلم أن مذهب سيديويه وجمهور النحاة أن الرباعي والخماسي ضنغان  
غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي « بل أصلهما الثلاثي » قال الفراء  
« الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران » وقال  
الكسائي « الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره » ولا دليل على ما  
قالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جمع مثلث ووزن سفرجل  
فمثل مع اتفاق الجميع على أن الزائد إن لم يكن مكرراً يوزن بلفظه  
( شرح الرضي على الشافية ص ١٩ س ٧ )

وقال ابن يعيش في شرحه المفصل للزمخشري في باب « ومن  
أضاف الاسم الخماسي ما يأتي :

وانما لم يكن للسداسي أصل لأنه ضعف الأصل الأول فيصبح  
كالركب من ثلاثيين مثل حضرموت فاقهه ( شرح ابن يعيش على

المفصل مجلد ٣ ص ٩٠٠ س ١٩ )

وأما الأمر الآخر فهو أن النحت سماعى لا قياسى بدليل ما نقله  
عن الأئمة من الكلام الصريح فى ذلك  
ولم أر من قال خلاف ذلك إلا المرحوم المبرور الشيخ احمد الرفاعى  
إذ يقول فى حاشيته على شرح بحرق اليمنى للامية الأفعال لابن مالك  
ما يأتى :

« قوله أو لاختصارها ، هو المسمى عند بعضهم بالنحوت  
واختلف هل هو سماعى أو قياسى » ( حاشية الشيخ احمد الرفاعى على  
شرح بحرق المطبوع بمصر فى سنة ٣١١ ص ١٥ س ٢٦ )  
فاذا ثبت أن النحت سماعى لا قياسى أى يحفظ ما ورد منه على  
قلته ولا يقاس عليه كان لنا أن نذكر من يبيع للناس النحت فى هذا  
العصر وبأبى التمريب من عشاق اللغة العربية وحماتها وأركان نهضتها  
بأن العدل يقضى بمساواة النحت بالتمريب وكلاهما سماعى فاما أن يرفضها  
معاً وإما أن يقبلها معاً لا أن يقبل أحدهما ويرفض الآخر  
ع . أ . الانبائى

## الاختام المصرية القديمة

لا يوجد شئ من عادات مصر يسترعى الأنظار أكثر من  
الاختام الصغيرة المصنوعة من الحجارة والآجر ومن غيرها من المواد  
الأخرى وكلها ذات أشكال متنوعة عليها نقوش أو كتابة هيروغليفية .

من هذه الأختام ما هو اسطواني الشكل ومنها ما هو على شكل زر .  
والعدد الأكبر منها على شكل الجمل أو (أبي جمران) . وهذا النوع  
يبنى الشكل وفي أسفله كتابة ذات معان مختلفة ويطلق عليه اسم  
« الجملان » . وليس هذا معناه أن كل شكل جعلي كان يستعمل خانماً  
إذ أن عدداً كبيراً منها كان يلبس تيمية أو تمويذة ومنها ما كان وساماً  
يدل على حوادث تاريخية معينة - وليس غرضي هنا الكلام على هذه  
النماذج التي سأفرغ لها فصلاً آخر في فرصه مقبلة

والأختام المضربة لم تغيرها يد الخدنان وكرا الأيام كما حدث لغيرها  
من العاديات الكبيرة الحجم مع نفاذ كثير منها إلا أنها تلوح عليها  
علامم التأكل أو القرض أو يدل شكلها على عبث بني الانسان بها قديماً  
أو حديثاً - نعم ان هذه الآثار الصغيرة الحجم القديمة الصنع باقية على  
حالتها من بهاء الشكل ودقة الصنع كأنها خرجت أمس من يد صانعتها  
هذه الجمارين في مصر كثيرة جداً وقد وجدت بين العاديات  
الكبيرة وفي المعابد والرسوم البالية والأطلال الدارسة وقد يعثر عليها  
الزارع وهو يزاول عمله في حقله كما أنه عثر على ألوف منها في المقابر  
القديمة التي كانت تمتد على جانبي النيل فيما بين العريش والاسكندرية  
واسوان . وكذلك اكتشفت الأختام المصرية في قبرص وصقلية وإيطاليا  
والجزائر اليونانية وعلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط وفي نينوى  
ووادى نهر الفرات

وعدا الأختام الحقيقية كشفت قطع من الأجر عليها نقوش عدة

وهذه كانت تستعمل أختاماً لقدور النبيذ والعسل وغيرها . ومنها ما كان يلصق على وثائق مكتوبة على البردي والجلود . ومن سوء الحظ أن أمثال تلك الوثائق أفناها القدم أو أكلتها النيران ، والأختام نفسها لا تزال تشهد بما استخدمت فيه فإن فيها الثقوب التي كانت تعلق منها في الوثيقة بخيط أو تجرد آثار الخيط نفسه - وهذه الأختام تفيد الباحثين كثيراً كفائدة الأختام الحقيقية

إن تاريخ الأختام قديم جداً فهو سابق لتاريخ أى أثر منقوش . ويرجع أن أقدم ما وجد منها يرجع عهداً إلى فجر التاريخ فهي بهذا تقص علينا جزءاً متصلاً من تاريخ مصر القديم . وما أعظم فائدتها في إثبات تاريخ بعض المصنوعات التي لم يسبقها الحفظ ببقاء آثارها العظيمة لأى سبب من الأسباب . وإلى هذه الأختام يرجع الفضل الأكبر في معرفة تاريخ الأسرات الأولى وتاريخ الفترة الواقعة بين آخر الأسرة الثانية عشرة وأول الأسرة الثامنة عشرة تلك الفترة التي عفت آثارها ومحيت معالمها . وفي دور العاديات كثير من الأختام الجمرانية الشكل التي تشير إلى ملوك الرعاة أو لشعوب الملوك الذين لم يبق من آثارهم شيء - ولهذا نرى أن قيمة الأختام من الوجهة التاريخية كبيرة جداً

أما فائدتها للمستغلين بالصناعة القديمة - إحيائها ومحاكاتها - فلا تقل عن الفائدة التاريخية لأنها تمدد بنماذج متنوعة على أشكال شتى في المصنوعات المختلفة . . ودراسة هذه الأختام كما سيتبين لنا تدلنا على كثير من عادات وأخلاق المصريين القدماء وتفسر لنا ما استتر عن

علمنا من تلك العصور الغابرة

### مزايا الأختام في الأزمنة القديمة

انه لمن العسير على من يجول مدينة الشرق أن يفهم الأهمية العظمى التي كانت للأختام في العالم القديم :

كانت هذه الأختام من ألزم ما يكون للأقدمين في أعمالهم اليومية ومنفعتها عندم أكبر من منفعتها في الوقت الحاضر - لا بل انها كانت أم من الأقفال والمفاتيح لدى الخازنين في هذا العصر :

اننا نستعمل الأختام في الوثائق القانونية والمكاتبات وفي الخفائب البريدية وفي إغلاق بعض الغرف . والوزراء لهم أختامهم الرسمية والجمعيات والنقابات كذلك - فكل هذه الاستعمالات وراثتها من العلم القديم وخاصة أسلافنا المصريين

كان الخاتم يستعمل قديماً في أغراض شتى وقد كفانا مثونتها الاختراعات الحديثة من مفاتيح وأقفال إذ أننا إذا أردنا فتح الأبواب اعتمدنا القفل لا غير : أما القدماء فكانوا يعتمدون الأختام فإذا ترك أحدهم بيته ختم الغرف التي فيها متاعه النفيس وكذلك كان يختم صناديق الملابس والحلى وآنية النبيذ والزيت . وكلمتا ( يختم ويفلق ) معناها واحد في اللغة المصرية ( ختم )

كانت الوثيقة في الزمن الغابر - في مصر وبابل وأشور واليونان وايطاليا - تطوى وتربط بخيط متين تعمل له عقدة ثم تغطى العقدة

بالطين ثم تختم ، واذا لم تختم الوثيقة تفقد قيمتها مهما كان عليها من التوقيع الكتابي

وفي العصور القديمة جداً كان لا يستعمل الخاتم إلا كل من له له نفوذ ولما درجت المدنية في سبيل الرقي كان ذو النفوذ يستعمل خاتمه وخاتماً آخر رسمياً لأعمال الحكومة - فكان الخاتم كان آلة لقوة ونفوذ المنصب .

### فوائد الأختام

أولاً - لحفظ المتاع - كانت الفكرة الأولى في استعمال الأختام هي المحافظة على مخازن الأطعمة من عبث الخدم . ويدلنا على هذا أن أقدم الأختام التي وجدت في مصر كانت على قدور النبيذ والعسل والحبوب والمواد الغذائية الأخرى . وقد وجدت قدوران من عهد الأسرة الأولى يرى الناظر اليهما أثر الخاتم واضحاً وقد سدنا أولاً بطبق من الفخار وضع مقلوباً كي لا يتساقط الطين داخل القدر . ثم وضع الطين المخلوط بليف النخل حول الطبقة وفوقه على شكل مخروط ثم جعل ألس حتى يظهر فيه أثر الخاتم . ثم ختم بخاتم أو خاتمين مختلفي الشكل . وهذا يدلنا على مزيد العناية في المحافظة على ما في الأوعية حتى لا تصل إليها يد الخائنين من الخدم . وكان بعض الأوعية يجعل له غطاء يختم ثم يوضع فوق الغطاء غطاء آخر ويختم أيضاً - وقد وجد الأستاذ الشهير ( بنزي ) أمثلة لهذا في آثار أيبندوس

ويظهر أن طريقة جعل الأغطية مخروطية الشكل استمرت الى القرن السادس عشر قبل الميلاد ثم عدل عنها الى طريقة أخرى أي أنه بدل من وضع مخروط مرتفع من الطين وضعوا غطاءً مسطحاً من الطين على شكل قلمسوة ثم يجعل على السطح المستوي علامات ( طابع ) خشبية ، وبعد ذلك في عصر الأسرة السادسة والعشرين تركت الطريقة القديمة واستبدلت بغطاء من الفخار كان يربط بالخيوط ثم يغطي بغطاء مستدير من الملائط . وقد وجد نموذج لهذا وهو رقبة قدر كاملة عليها طابع ( خاتم ) أماسيس ( أحممس ) .

للإكلام بقية  
محمود عابدين  
المدرس بدار العلوم

## رأى فى التعلیم العالی

ونقد لمنهج الدراسة الابتدائية

أیدرى إخوانى المدرسون ما هو التعلیم العالی . قد يتبادر الى أذهانهم أنه التعلیم الذى وضعت له حكومتنا مناهج خاصة تدرس فى مدارسها العالیة كالتعمین والطب والهندسة وغيرها . لا یس هذا نوع التعلیم العالی الذى أقصد وانما التعلیم العالی فى نظرى هو تعلیم الأطفال سمیته عالیاً لأنه أدق أنواع التعلیم وأصعبها ولأنه یتطلب فى القائمین به صفات جلیة هی أرقى ما یتصف به المدرسون من أى نوع كانوا

وقد جداني على الكتابة في هذا الموضوع الخطير والى تبيان أهمية  
تعليم الأطفال على حسب أصول التربية الصحيحة ما قررت وزارة  
المعارف أخيراً من إنشاء مدرسة متوسطة للمعلمين ينتخرج فيها حامل  
شهادة البكالوريا على أن يقوم بالتعليم في المدارس الابتدائية . وإن هذا  
القرار الكارثية تضييب أبناء الأمة ورجوع بالتعليم الى الوراء إذ لا يخفى  
أن في إسناد تربية الأطفال الى معلمين لم تكتمل فيهم مؤهلات المعلم  
الكفء خطراً كبيراً على تكوين عقول هؤلاء الأطفال وضرراً عظيماً  
يلحق الأمة من قتل مواهب الكثيرين من أبنائها وهم في طور الحداثة  
والتكوين إذ أن المرحلة التي يقطعها الطفل في المدرسة الابتدائية هي  
أخطر المراحل شأنها في حياته الدراسية فإن عقله في هذا الدور من النمو  
يكون غرضاً مرناً وعلى حسن تكوينه وإتقان تشكيله يتوقف رقى عقله  
وسعادته المستقبلية .

يبتدىء الطفل في المدرسة الابتدائية فيفتح بصره وبصيرته الى  
ما حوله والى كل ما يؤثر في حواسه من الظواهر والكائنات ويريد أن  
يتفهم حقيقتها ويقف على كنهها ويدفعه نشاطه العقلي وشغفه بالفهم الى  
الى كثرة السؤال والاستفهام عن كل ما يرى ويحس فإن لم يقبض الله  
له مرشداً مهذباً ومعلماً حاذقاً ملماً بنفسية الطفل وعقليته يعلم كيف  
يفسر حقيقة الأشياء على قدر عقول الأطفال فلا يهرب من السؤال  
ولا يتململ عند الاجابة ولا يملأ الأذهان بالخرق والهديان فقد قضى  
على ذكاء الطفل وعقله أبداً ما بقي .

ولا يظن أحد أن تفسير الحياة الحيوانية والنباتية وأسرار الظواهر الطبيعية وهي أم ما يلفت أنظار الأطفال من الأمور الهينة البسيطة أو أن بث الأخلاق الفاضلة والعبادات الحسنة في نفوس النشء هي مما في مقدور كل إنسان. كلا إن هذه صناعة يجب حذفها قان فيها طرفاً متشعبة وأساليب مبتدعة وفيها خفايا وخبايا تعرضها هضاب وصعاب على من أراد أن يمارس مهنة التعليم أن يروض نفسه على تذليلها بالعلم الصحيح والذرية وحسن التصرف والإنابة وهي تحتاج إلى غير ذلك من استعداد خاص ونفسية خاصة فيمن يريد أن يسلك هذه السبيل. إذن قيام امرئ لا تتوفر فيه هذه الصفات بتربية الناشئين وضع الشيء في غير موضعه وضرر يجب على وزارة المعارف المبادرة بتداركه. هذا ولا يغرب عن بال أولى الأمر المهتمين على شئون التعليم وعم من خيرة المربين أن برنامج التعليم الابتدائي الحالي لا يصلح إذا كان الغرض إنبات ناشئة جديدة ناضجة العقل والتمييز وأن مدرسي النحو والصرف وجدول الضرب وغير ذلك على طريقة حشو الذاكرة حتى تتخم ليسوا الصنف المطلوب في عصرنا الحاضر عصر النهضة المصرية.

إن برنامج التعليم الابتدائي الذي يحصر تعليم الأطفال في دائرة ضيقة ولا يشي من قوام العقلية غير الذاكرة ويترك ما عداها كقوة الخيال والتفكير والادراك وتصور الجمال واستحسانه أصبح لا يلائم الأمة المصرية التي تشكو الآن من الشكوى من هذا الجيش العرمرم من كتبة المصالح والدواوين والشبان العاطلين ممن تعلموا على مقتضاه في

مدارس القطر بأجمعه ولا أدل على سوء هذا البرنامج من أنه قد يبلغ التلميذ في المدرسة الابتدائية الثانية عشرة أو الرابعة عشرة من عمره فإذا سئل عن الاسم والحرف والمبنى للمجهول والقسمة المختصرة ومنبع النهر أجاب بتدقيق بذلاقة يظنها كثير من الناس ثمرة من ثمار التعليم الطيبة وما دروا أنها نذير خيبة الأمل المستقبلية ثم إذا سئل عن نفسه وتركيبها أو عن أعضاء جسمه ومحلها أو عن نبت حديقته وترته أو عن السماء وزينتها أو عن الأرض وبهجتها أو عن الأشياء المصنوعة وقيمتها وقف وتلعثم وأظهر من الخجل ما يندى له جبين هذا المسكين عرقاً مع أنه لا لوم عليه في ذلك ولا تعريب لأن التلميذ إنما هو مرآة تعكس صورة معلميها للرائين وتبين مبلغ ما أخذ عنهم واستفاد منهم . لذلك ينبغي نبذ هذا البرنامج ظاهرياً وإعداد آخر أكثر انطباقاً على أساليب علم التربية تراعى فيه حاجة البلاد بقدر الامكان ويقوم بتدريسه معلمون أكفاء ممن نالوا قسطاً وافراً من التعليم حتى يمكنهم ترقية مدارك الأطفال وتوجيه عقولهم وجهة التفكير الصحيح وفق أساليب التربية لأن المعلم المتوسط الذي تريد وزارة المعارف الزيادة منه يؤذى الطفل في عقله فيشرب جاهلاً بل أدهى من ذلك وأمر فهو يميت فكر الطفل فينشأ غيباً بليداً وتكون وزارة المعارف هي المسئولة عن هذا الموت الفكري المروع

أقول إذن أن بمث مدرسة المعلمين المتوسطة بعد ما قبرت لتخرج لنا من المعلمين أمثال من سبق أن استخدمتهم الوزارة ثم أقالتهم من

القيام بالتدريس أو أبقثهم لتفتح لهم قسماً ليلياً في مدرسة المعلمين العليا  
يكمون فيه العلوم التي تنقصهم عمل يقف عنده الانسان حائراً مدهوشاً  
إذ أن العاقل يعتبر بالماضي وكان أحرى بالوزارة بعد ما جربت وخبرت  
الآن ترجع بالتعليم الى الوراء بل تسير به نحو الأمام .

نعم الى الأمام يجب أن نسير وها مدرسة المعلمين العليا يمكن  
توسيعها وإكمال ما فيها من نقص وسد ما فيها من ثلمات حتى تقوم  
بتخريج العدد الكافي من المعلمين الأكفاء . ولا ينبغي أن تحتج  
الوزارة بعدم الاقبال عليها وتجعل ذلك مبرراً لها فان عدم الاقبال على  
مدرسة المعلمين العليا وعدم كفاية المعلمين يمكن علاجه بغير إنشاء  
مدرسة متوسطة وسبيل ذلك هو تحسين حالة المعلمين فان الشبان اذا  
ما رأوا الحكومة تعنى بحال معلمها وتفتح في وجوههم سبيل الرقي  
الجدير بهم لا يلبثون أن يتقاطروا أفواجا للالتحاق بمدرسة المعلمين  
العليا ولا يقل شأنها آتئذ عن شأن مدرسة الحقوق أو الهندسة مثلاً .  
هذه كلمة أسوقها الى القابضين على زمام التعليم خدمة للمصلحة  
العامة ولأبناء المهنة والله يهدي العاملين .

محمد عبد القادر أحمد

مدرس بالمدرسة التوفيقية

## السجّين والحمام

في أي أريك ترتع      وبأي أريك تسجع  
أيقظتني أرقمتني      والنجم زاه يلمع  
لو كنت حراً يا حمام      لكنت مثلك أصنع  
لكنتي في حنة      أهوالها لا تدفع  
سجناً حلت وكنت فيه      لأ طالباً أترعرع  
ذلاً لقيت وشقوة      والشهم لا يترزعزع

اقرأ على قومي سلا      ما نشره يتضوع  
واذ كرلهم أني لرب      الدهر لا أتضعضع  
ولسوف ينصفني الزم      ان وحيز ذلك أرفع  
الناس في تلك الحيا      ة منازع تنسوع  
فاختر لنفسك منزلاً      يرضى الضمير وينفع  
ذكرتني ما قدمضي      ذكرتني ما يفجع  
إني سجّين بالأس      وأراك حراً ترتع  
الطير حر في السما      وولد آدم خضع  
والظلم أخصب ربه      والعدل قفر بلقع  
يا من يجير عباده      واليه دوماً نضرع  
أجر الكفاة انها      يا ربنا تسوجع

## مالك لا تغرد ؟؟

يا بلبلى مالك لا تغرد ومالى أرى جسمك بزداد نحو لا وسقما ماذا  
أصابك ؟؟ هل قصرت فى واجبك لا ما فرطت يوماً فى حقك فأنا  
مكرمك وحافظك ألا ترى أنك فى قفص عمده من ذهب وفرشه  
من حرير وتبر فى شرفة قصرى العالى تطل على الجنان الفيحاء والرياض  
الغناء لك الحرس والخدم دهن إشارتك وطوع أمرك أطعمك من ألد  
ما تشبهه الأنفس وأسقيك الماء زلالاً إن وافاك الصيف زهتك فى  
رياضى وجعلت مقامك بين غصون البان تغرد ومهفهف عليك النسيم  
وتمر من تحتك الجداول كأنها سلاسل من بلجين تتقلب فى جيد العادة  
الحسنة إن ألم بك ألم سهرنا عليك الليالى وعادك الطيب فى الصباح  
والمساء ولى أخوة يحنون عليك كإخوتك وابن هائم فى حبك ملازم  
لك يداعبك ويلاعبك ولى عليك منة أخرى وهى أنى حافظك من شر  
الطيور الجارحة وشر ابن آدم القتال السفاك

فرد على قائلها يا أبا العقل أقسم بالله قسماً حقاً لا حائثاً فيه ولا آثماً  
إن ساعة أفضيها فى فضاء الله أحب إلى من ألف سنة أفضيها بين  
جنانك ورياضك

فأركنى أشرب الماء كدرأ وطيناً وأقتات من التراب طعاماً لذيداً  
أتركنى يلفحنى حر الصيف وقر البرد ودعنى أقاتل عدوى ويقاتلنى  
فأسمع يوم عندى أن أرى نفسى بين برائن النسور تمزقنى وأدافع عن  
نفسى فما ألدّها ساعة

وما ألد أن أرى شياطين الانس يصبون إلى (رصاصهم) فأعمل  
الحيل حتى أنجو فهي أحسن عندي من أن أرى غيري لنفسى حامياً  
ومدافعاً خلفنى الله لا كون حراً فبأى شربة تحررها على

فبالله عليك ارحم شبابى واشفق على قاب يكاد يتمزق من لوعة  
الأسر اتركنى والقضاء يجازك الله خير الجزاء

فأنا بمن ولا شاد بعد اليوم إلا بعد أن أشعر بلذة الحرية ونعيمها  
فتوسلت اليه طالباً منه العهد أن يطربنى بصوته الشجى فيزيل كربى ويفرج  
عنى غمى فقال أعاهدك على أن تطلقنى من أسرى فأطلقته فاذا به يقول

يا بلابل غنى وارقصى طرباً

هذا أول يوم الحياة وآخر أيام الموت

ثم سكنت وفرها رباً الى القضاء

فقلت لله راكماً ساجداً متضرعاً اليه أن يهب لنا حريتنا فترتع

في جوها آمين كما يرتع بلبل في القضاء

بالقسم التجهيزى بدار العلوم

### الكتب الحجر بيته

يحتاج تلاميذ المدارس الى كثير من الكتب التى يقرءونها فى  
أوقات فراغهم لشحن عقولهم وترويح نفوسهم وتقوية ملكة الإنشاء  
لديهم فترجو من حضرات المعلمين وغيرهم من القراء أن يوافقنا كل  
بأسماء عشرة كتب شقيقة قيمة فى مادتها وأسلوبها حتى ننشر فى العدد  
القادم أسماء الكتب التى تحوز الاختيار والاستحسان

احصاء عن التعليم الأولى بالقطر المصري سنة ١٩٢١  
 (١) مدارس المعلمين الأولية التي تديرها أو تفتشها الوزارة وعدد  
 طلبتها والمدارس الأولية الملحقة بها وعدد تلاميذها

اسم المدرسة	حالتها	عدد طلبتها	عدد التلاميذ بالمدرسة الأولية الملتقة
عبد العزيز الأولية للمعلمين	تديرها الوزارة	٢٠٩	١٨٤
المعلمين الاولية بالاسكندرية	»	٩٩	١٧٣
» بالمنصورة	»	٨٧	١٤٢
» بامبابة	»	٩٩	١١٠
» بالصيوم	»	٨٨	١٣١
جملة		٥٨٥	٧٤٠
» بطنطا	تفتشها الوزارة	٧٨	١٢٤
» بدمهور	»	٨٣	١٩١
» بشبين الكوم	»	٨٦	١٦٠
» بالزقازيق	»	٩٦	١٨٨
» ببني سويف	»	٥٨	١٤٧
» بالمنيا	»	٧٨	١١٠
» بأسيوط	»	٨٠	١٢٧
» بسوهاج	»	٧٦	١٥٤
» بقنا	»	٦٢	٢٣٢
جملة		٦٩٧	١٤٣٣
الجملة العمومية		١٢٨٩	٢١٧٣

(٢) مدارس المعلمات الأولية التي تديرها أو تفتشها الوزارة وعدد طالباتها  
والمدارس الأولية الملحقة بها وعدد تلميذاتها

عدد تلميذات المدراس الأولية الملحقة	عدد طالبات القسم الاخصائى	عدد طالبات القسم العام	حالتها	اسم المدرسة
٢٠٣	٨٩	١٤٠	تديرها الوزارة	المعلمات الأولية ببولاق
١٦٧	—	١٣٣	»	باسكندرية
٦٨	—	٤٦	»	بالزقازيق
٩٥	—	٤٥	»	ببنى سويف
٦٥	—	٥١	»	بالمنيا
١٢٦	—	٤٣	»	بسوهاج
٧٢٤	٨٩	٤٥٨		جملة
١٩٣	—	٨١	تفتشها الوزارة	بطنطا
١٣١	—	٤٠	»	بالمنصورة
١١٧	—	٤٣	»	بشبين الكوم
١٧١	—	٤٢	»	بدمهور
٩٥	—	٤٤	»	بأسيوط
٧٠٧		٢٥٠		جملة
١٤٣١	٨٩	٧٠٨		الجملة العمومية

(٣) المدارس الأولية الراقية للبنات التي تديرها الوزارة وعدد تلميذاتها

عدد التلميذات	اسم المدرسة
١٥٥	مدرسة الامير عبد المنعم الأولية الراقية بالقاهرة
١١٨	» بولاق الأولية الراقية
٢١٣	» آدم باشا الأولية الراقية بالقاهرة
١٠١	المدرسة الاولية الراقية بالاسكندرية
٩٥	المدرسة الاولية الراقية بدمياط
٦٨٣	الجملة

(٤) المدرسة الأولية الراقية بالقاهرة (عدد طلبتها ٢٥٠)

(٥) مدارس روضة الاطفال التي تديرها الوزارة وعدد تلاميذها

عدد التلاميذ	اسم المدرسة
١٦١	روضة الاطفال بالقاهرة
١١١	روضة الاطفال بالاسكندرية
٢٧٢	الجملة



٧- الديانات المختلفة للتلاميذ وتلميذات المدارس الأولية التي تديرها الوزارة

الجملة	الجملة			التلميذات			التلاميذ			المدارس
	الجملة	ديانات أخرى	غير المسلمين وغير المسلمين	الجملة	ديانات أخرى	غير مسلمات	الجملة	ديانات أخرى	غير مسلمين	
١٠٤٣١	١٣	٣٢١	١٠٠٩٧	—	—	—	١٠٤٣١	١٣	٣٢١	١٠٠٩٧
١٠١٧٠	٢	١٩٠	٩٩٧٨	١٠١٧٠	٢	١٩٠	—	—	—	—
٦٦٩	—	٦٢	٦٠٧	٢٧١	—	٤٣	٣٩٨	—	١٩	٣٧٩
٢١٢٧٠	١٥	٥٧٣	٢٠٦٨٢	١٠٤٤١	٢	٢٣٣	١٠٨٢٩	١٣	٣٤٠	١٠٤٧٦

٨ - البيانات المختلفة لتلاميذ وتلميذات المدارس الأولية التي تفتتحها الوزارة

الجهة الممثلة	التلاميذ غير الملتحقين			التلاميذ الملتحقين			مجموع التلاميذ	ملاحظات					
	ادوات اخرى	انفاط	اجلة	اجلة	بنات	بنون							
جهة	بنات	بنون	جهة	بنات	بنون	جهة	بنات	بنون	مجموع التلاميذ				
٣٥٩٧	٦٢٥	٢٩٧٢	٧	٣	٤	١٤٢	٢٢	١١٠	٣٤٤٨	٥٩٠	٢٨٥٨	٨١	المدارس التابعة لمنازل الحكومة الاخرى والتربويين والمدارس التي تفتتحها مجالس المديريات مدارس الاعاقة المدارس الاولى التي تفتتحها الوزارة الواسي
٥٢٩٤٩	١١١٢٩	٤١٨١٠	١٤	٥	٩	٤٥٥٢	١٥٨١	٢٩٥٥٦	٤٨٣٩٣	٩٥٥٨	٣٨٨٤٥	٥٧٢	
٨٨٣	٣٣٣	٥٣٠	—	—	—	٢١	٨	١٣	٨٤٢	٤٢٥	٥١٧	٩	

٢٧٧٥٨	١٠٤٤١	٢٧٣٣٧	١٢٠	٧٢	٥٧	٨٩٨	٢١٧	٥٨١	٢١٧٣٠	١٠٠٣١	٤٤٦٩٩	٤٢٥	المدارس الاولى الجزء الثاني الوزارة بالقطاعات ومديرية ادمان
١٧٢٣٧٤	١٧١١٨	١٥٤٧٥٧	١١	١	١٠٤١٨٨	٧٩٥	٢٣٩٣	١٣٨١٧٥	١٦٨٢٢	١٥١٣٥٢	٢٥٦٧	المدارس الاولى الجزء الثاني غابس المدرجات	
٢١٠٩٩٥	٢٨٢٧٢	١٨٢٦٢٢	١٤١	٢٤	٦٧٥١٠٧	١١٢٠	٢٩٨٧٢	٢٠٥٧٤٧	٢٧١٧٨	١٧٨٥٦٩	٣٠٠١		
٢٧٥٥٤١	٤٠١٨٧	٢٢٧٧١٠٥	١٦٧	٨٧	٨٠٩٧٩١	٢٣٣٨٧	٠٥٢	٢٥٧٥٨٨	٢٧٣١٦	٢٢٠٢٧٧	٢٦٥٩		اذنة المدرسية ...

تأخرت الصحيفة نظراً لتأخير الترخيص بإصدارها من وزارة  
الداخلية ولطول المدة اللازمة لإجراء التحريات المطلوبة للمحافظة  
هذا وقد ضاق المقام عن نشر أخبار المعامين وبعض مواد أخرى  
أرجأناها للمدد الثاني الذي نرجو أن يصدر قريباً بمحبة الله وبفضل  
ما عمدنا به حضرات الاخوان والقراء من المواد النافعة وبالله التوفيق

---